

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة في ضوء خبرة الدنمارك (*)

إعداد

نهلة محمد محمد إبراهيم خليل أ د / محمود عطا محمد علي مسيل

مقدمة البحث

يعتبر التعليم الفني هو نقطة البداية والانطلاق نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية , كما يشكل التعليم الفني بمختلف مستوياته وأنواعه ركناً أساسياً من أركان التقدم الصناعي والتجاري والزراعي , فالتقدم الذي يحرزه مجتمعاً ما لا يرجع فقط إلي توفير الموارد الطبيعية والإمكانات المادية بقدر ما يرجع إلي القوى البشرية الموجودة , ومدى استيفائها لجوانب التأهيل والإعداد , كما يمثل التعليم الفني بعداً هاماً في التنمية الاقتصادية من خلال توفير القوى البشرية الداخلة إلي سوق العمل , حيث يلتحق بالتعليم الثانوي الفني نحو ٧٠٪ من الطلبة المقبولين بالمرحلة الثانوية , ويتم توزيعها علي النحو التالي : ٤٧٪ بالتعليم الصناعي , و ١٣٪ بالتعليم الزراعي , و ٤٠٪ بالتعليم التجاري (١)

مما جعل الدولة تهتم بالتعليم الفني , فقامت بإنشاء إدارة عامة للمدارس المنتجة تتبع التعليم الفني , حيث يمثل أهمية كبيرة للدول النامية , وخاصة مصر لتمكينها من إعداد مواردها البشرية لمشروعات التنمية فيها , وزيادة الإقبال عليه واتساعه هو الحل الأسرع لمعالجة مشكلة البطالة للخريجين من البرامج النظرية التي تكتظ بها الوظائف الحكومية في الدول النامية , وهو

(*) بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور: محمود عطا محمد علي مسيل, كلية التربية , جامعة الزقازيق ,

الأستاذة الدكتورة: حنان حسن سليمان , كلية التربية بالإسماعيلية , جامعة قناة السويس , ٢٠١٩ .

١- الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار , كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٧

/٢٠١٨ م , الباب الثاني: المدارس والفصول والتلاميذ , وزارة التربية والتعليم, جمهورية مصر

العربية, ٢٠١٧ . ص ٨٢ .

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/017018/sch_stud_clas_2018.htm

Accessed on 25/9/2018.

التعليم القادر في رأي المربين أن يعيد للتربية توازنها في تكامل بين التعليم والتدريب و كيفية استثمارهما في حل المشكلات التي تواجه الطلاب في سوق العمل (٢).

و لأن المدرسة المنتجة هي مشروع تربوي بالدرجة الأولى يدعم أهداف العملية التعليمية ولا ينقص من دور المدرسة الأساسي في التعليم , فإن المدرسة المنتجة ليست مؤسسة إنتاجية حرفية تتبع وتكسب وتنافس غيرها من مؤسسات العمل في المجتمع , بل إن هدفها الأساسي منها هو إكساب خبرة العمل لجميع مراحل التعليم , ولذا اتجهت العديد من دول العالم إلي تبني اتجاهات جديدة في نظم التعليم يجمعها خطوط عامة ومشتركة من أهمها الاتجاه نحو إكساب الطلاب المزيد من المهارات الإنتاجية , وجعل إنتاجية التعليم أكثر مرونة مع متطلبات سوق العمل , وربط الدراسات النظرية بالتطبيقية وإعداد الطلاب للإنتاج وللعمل في المستقبل , مما يعني تمكين الطلاب من التعامل مع سوق العمل ولقد بلغ عدد طلاب التعليم الفني ١,٦١٣٩٢٤ مليون طالب عام ٢٠١٧/٢٠١٨م, ينقسمون إلي ٤٦٪ صناعي , ٣٧٪ تجاري , و ١٧٪ زراعي (٣)

مشكلة البحث

علي الرغم من المحاولات التي تبذل من جانب جمهورية مصر العربية في مجال تطوير التعليم الثانوي الفني التجاري , إلا أنها لا تعدو أن تكون جهود قليلة قادرة علي تدريس مواد نظرية تفتقر إلي التدريب العملي , والأصل في التعليم الثانوي الفني التجاري أن يخرج طلاب يملكون مهارات عملية إنتاجية في جميع نواحي الحياة التجارية (٤). ولكن يوجد العديد من أوجه القصور

٢- وزارة التربية والتعليم, قرار وزاري رقم (١٢) بتاريخ ٢٣/١/٢٠٠٢ بشأن تشكيل اللجنة الدائمة لمشروع المدارس المنتجة ,مطابع وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٢, ص ص ١-٢.

٣- الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار, كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٧ /٢٠١٨م, مرجع سابق, ص ٨٨.

موقع وزارة التربية والتعليم , إدارة التعليم الفني التجاري , جمهورية مصر العربية , ٢٠١٥, ص ٣- ٢.

في مدارس التعليم الثانوي الفني التجاري والتي أشارت إليها بعض الدراسات مثل :- تخلي الدولة عن الالتزام بتعيين الخريجين من التعليم الفني التجاري كلياً أو جزئياً^(٥). الارتفاع في كثافات الفصول , وانتشار المدارس التي تعمل بنظام الفترتين , هذا بجانب اختفاء الملاعب وساحات الأنشطة نتيجة استغلالها في بناء فصول إضافية^(٦). قلة الأماكن المتاحة لتدريب الطلاب داخل المدرسة وخارجها^(٧). دفع بعض الأسر المصرية لأبنائها إلي العمل للحصول علي المال نظراً للظروف الاقتصادية السيئة التي تعاني منها تلك الأسر^(٨). لا يوجد ربط بين ما يتعلمه الطلاب وبين احتياجات سوق العمل^(٩). النظرة المتدنية لطلاب مدارس التعليم الفني التجاري^(١٠). وجود العديد من أوجه الضعف والقصور التي تنتاب نظام وخدمات التوجيه والإرشاد المهني لأولياء الأمور والطلاب في التعليم الثانوي الفني التجاري^(١١).

- ٥ - محمود فاروق محمد غراب , دور سياسات صندوق النقد الدولي في إشعال الثورات في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا , مجلة مصر المعاصرة , مج ١٠٤ , ع ٥١١ , ٢٠١٣ , ص ١٧٤
- ٦ - وزارة التربية والتعليم, الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠ م) , التعليم المشروع القومي لمصر معا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل , القاهرة , ٢٠١٤ , ص ٨.
- ٧ - صفاء سيد محمد الفنجري, نموذج مقترح للتعليم الفني بمحافظة القليوبية في ضوء تجارب بعض الدول , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الزقازيق , ٢٠١٠, ص ٢١٣.
- ٨ - رئاسة مجلس الوزراء المصري , تقارير معلوماتية (واقع التعليم في مص حقائق وآراء) , تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار , السنة السابعة , العدد ٦٨, القاهرة , مارس ٢٠١٣, ص ١١.
- ٩ - حسنية حسين عبد الرحمن , تطوير التعليم الثانوي الفني لصناعي وربطه بسوق العمل في جمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة) , رسالة ماجستير غير مشورة , كلية التربية جامعة الفيوم , ٢٠٠٨.
- ١٠ - عبير عبد المنعم مصطفى , طباعة الزي الرياضي بأسلوب الشاشة الحريرية كنموذج لوحدة منتجة للمرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ٢٠١٢, ص ١٨٢.
- ١١ - اشرف بهجات عبد القوي , دليل مقترح للتوجيه والإرشاد المهني للطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي التجاري في مصر , مجلة القراءة والمعرفة , ع ١٠٩, مصر , ٢٠١٠ , ص ٢١١.

وبالرغم من ذلك فإن طلاب التعليم الفني التجاري لديهم تطلعات بعضها يتلخص فيما يلي :- إعطاء الفرصة للتداول والتواصل والإقناع بعيدا عن التشدد والتطرف لخدمة المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة به والبيئات الأخرى بما يحقق الفائدة المرجوة من أعمال المدرسة المنتجة والتخصصات والمهارات التي يكتسبها الطلاب من خلال ممارستهم لأعمال المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري (١٢).

- المساهمة في حل مشكلة البطالة بين طلاب المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري من خلال توفير كافة الخبرات ,و التعاون مع كافة الجهات الحكومية والمدنية ومراكز البحث العلمي والجامعات لتدعيم مشروعات المدرسة المنتجة بكافة الخبرات والتطورات العالمية الحديثة (١٣).

- إكساب الطلاب في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري قيم التخطيط والدقة والأمانة وإحترام الآخرين ومهارة التفكير وحل المشكلات بطريقة واقعية, والنتيجة خلق جيل مبدع مبتكر(١٤).

تساؤلات البحث :-

وبناء علي ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :-

س : كيف يمكن تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة في ضوء خبرة الدنمارك؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية :

س ١ ما الأسس النظرية للمدرسة الثانوية الفنية التجارية المنتجة؟

١٢ - وزارة التربية والتعليم, قطاع التعليم العام , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , الخطة العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ , مطابع وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠١٢, ص ص ١ - ٢ .

١٣ - امرجع سابق,ص٢.

١٤ -وزارة التربية والتعليم , الإدارة المركزية لمعالجة التسرب التعليمي , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , الخطة السنوية للإدارة العامة للمدرسة المنتجة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م, القاهرة , ٢٠١٧ , ص٢.

س٢ ما واقع المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر في ضوء متطلبات تحقيق المدرسة المنتجة؟

س٣ ما ملامح المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في الدنمارك , والخلاصة المميزة لخبرة الدنمارك ؟

س٣ ما التوصيات والمقترحات لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وتحويلها لمدرسة منتجة في ضوء الاستفادة من خبرة الدنمارك ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث بصورة أساسية إلى تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وذلك من خلال الاستفادة من خبرة الدنمارك . في ضوء هذا الهدف يمكن تحديد الأهداف الفرعية التالية :

- ١- تحديد متطلبات تحويل المدرسة الثانوية الفنية التجارية لمدرسة منتجة .
- ٢- التعرف علي واقع المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر في ضوء متطلبات تحقيق المدرسة المنتجة .
- ٣- الوقوف علي ملامح المدرسة الثانوية الفنية التجارية في الدنمارك كمدرسة منتجة .
- ٤- تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وتحويلها إلي مدرسة منتجة في ضوء الاستفادة من خبرة الدنمارك والإطار النظري للبحث بما يتفق مع المجتمع المصري.

أهمية البحث :

- ١- تزويد المسؤولين عن المدرسة الثانوية الفنية التجارية بصورة واضحة عن واقع المدرسة الثانوية الفنية التجارية ووضع بعض المقترحات لتطويرها إلي مدرسة منتجة .
- ٢- تزويد أطراف العملية التعليمية و القائمين علي شئون المدرسة , والطلاب , وأولياء الأمور , وأفراد ومنظمات المجتمع بمعلومات عن المدرسة المنتجة وأهميتها

منهج البحث :

تعتمد الدراسة بصفة أساسية علي المنهج المقارن من خلال توظيف أسلوب جورج بيريداي G. Bereday الوصفي التحليلي ذو الخطوات الأربع حيث إنه يصف الوضع الراهن للظاهرة المراد دراستها وتفسيرها وتحليلها , مع الاستفادة من خبرات بعض الدول

لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية وتحويلها إلي مدرسة منتجة بما يتفق مع المجتمع المصري (١٥).

كما إن المنهج المقارن يؤكد علي أهمية دراسة الثقافات المختلفة ونظم التعليم النابعة منها لكي تكشف أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النظم , والأساليب والعوامل التي أدت إلي ذلك كما , إن المنهج المقارن له مداخله وأساليبه المنهجية في إظهارها الوصفي والتاريخي والتجريبي (١٦), حيث تم وصف المدرسة المنتجة المطبقة في مدارس التعليم الثانوي الفني التجاري في دولة الدنمارك , وتفسير الممارسات التي أدت إلي تميز تلك المدارس المنتجة , ومن ثم التوصل للخلاصة المميزة لخبرة الدنمارك لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية كمدرسة منتجة , والتي من خلالها توصل البحث لبعض التوصيات والمقترحات التي قد تساهم بشكل ما في تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة.

مصطلحات الدراسة :-

١- تطوير : التغيير ويعني في اللغة (تطور) , أي تحول من طور إلي طور , أما التطور فيعني التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها , ويطلق أحياناً علي التغير التدريجي الذي يحدث في المجتمع أو العلاقات أو النظم السائدة فيه (١٧).

ويعني اصطلاحاً : الوصول بالشيء المطور أو النظام المطور إلي أحسن صورة من الصور حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة , ويحقق كل الأهداف المنشودة منه علي أتم وجه , وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف (١٨) . وقد تم تعريف كلمة تطوير إجرائياً بأنه تغيير للأفضل لجميع عناصر المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر , وذلك للوصول إلي تقديم أفضل الخدمات التعليمية والتدريبية الإنتاجية للطلاب

١٥ - بيومي محمد ضحاوي , مقدمة في مناهج البحث , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٠ , ص ١٢.

١٦ - بيومي محمد ضحاوي , التربية المقارنة ونظم التعليم , الطبعة الثالثة , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠٠٨ , ص ٢٦.

١٧ - مجمع اللغة العربية , المعجم الوجيز , وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠١٠ , ص ٣٩٦.

١٨ - أحمد محمد منصور الشربيني , مرجع سابق , ص ١٢.

٢- الثانوي الفني التجاري (١٩): هو أحد فروع التعليم الثانوي الفني (تجاري , صناعي , زراعي) وهو تعليم مصمم لإعداد الفنيين التجاريين بهدف إكسابهم معارف ومهارات لازمة لمهنة معينة عن طريق برامج دون المستوى الجامعي , ويطلق علي هذه المدارس الفنية المدرسة الثانوية الفنية التجارية نظام ثلاث سنوات أو خمس سنوات وتسمى متقدمة , وهو يساعد في إعداد القوة البشرية العاملة المدربة تدريباً جيداً, ويشمل أنواع مختلفة :

أ - طلاب الشعبة العامة نظام ثلاث سنوات

ب - طلاب مدارس الإدارة والخدمات وينقسمون إلي :

التعليم الفندقية , وشعبة الشؤون القانونية , وشعبة التأمينات التجارية

٣- المدرسة المنتجة : هي احدي الآليات التي دخلت علي المنظومة التعليمية في القرن الحالي (فلسفة العلم الحديث) , وهي تهدف إلي التنمية البشرية التي تساعد علي اكتساب بعض الخبرات العملية والعلمية لتطبيقها بعد أن ينطلق الطالب في سوق العمل , ولا يعد هذا المنهج والأسلوب بدعة أو نظاماً مستحدثاً تتخذه الآن المدارس في مصر بل إنه نظام مرت به الكثير من الدول والمجتمعات النامية , ودعمته وارتقت به حتى صارت من الدول المتقدمة (٢٠).

وقد تم تعريف المدرسة المنتجة إجرائياً في هذه الدراسة علي أنها رؤية عملية لنظام إداري إنتاجي متطور في المدرسة الثانوية الفنية التجارية , يقوم علي تحويل التعليم من تعليم نظري إلي تعليم عملي من خلال التدريبات الإنتاجية التي يحصل عليها الطلاب داخل المدرسة وخارجها , ومن خلال تحفيزهم مادياً ومعنوياً , لتحقيق مستوى أعلي من الكفاءة والجودة في كافة أنشطة المدرسة الإنتاجية حتي ينعكس ذلك علي الطالب ويصبح منتجاً وليس مستهلكاً فقط,حيث تمكنه من التعامل مع سوق العمل بكل تحدياته المتجددة والمتغيرة .

^{١٩} - وزارة التربية والتعليم , إدارة التعليم الفني التجاري , جمهورية مصر العربية , ٢٠١٧, ص ٣.
<http://portal.moe.gov.eg/Departments/technical/Pages/Trading.aspx>. accessed on 12/4/2019.

^{٢٠} - وزارة التربية والتعليم, قرار وزاري رقم (١٢) بتاريخ ٢٣/١/٢٠٠٢ بشأن تشكيل اللجنة الدائمة لمشروع المدارس المنتجة ,مطابع وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٢, ص٣.

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات الخاصة بالمدرسة المنتجة :-

- ١ - دراسة بعنوان : طباعة الزي الرياضي بأسلوب الشاشة الحريرية كنموذج لوحدية منتجة للمرحلة الثانوية (٢٠١٢) (٢١):
- هدفت الدراسة إلى التعرف علي كيفية تنمية مهارات الطلاب في المرحلة الثانوية من التعليم العام من خلال طباعة الزي المدرسي في الوحدة المنتجة داخل المدرسة ؛وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة ؛ وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أهمية إتاحة الفرصة للطلاب للإندماج في العملية التعليمية الفنية مما يؤدي إلي اكتساب العقلية المنتجة مرونة وخيالاً متطوراً ، وتنمية قدرات الطلاب علي التخيل والابتكار ، وتخليق الأشكال من خلال حل المشكلات التي تواجهه أثناء الممارسة الفنية.

2-Aligning Career and Technical Education with High – Wage and High Demand

Occupations in Tennessee (2011)(٢٢):

دراسة بعنوان : علاقة التعليم المهني والتقني بالأجور وارتفاع الطلب علي مخرجاته (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلي معرفة مدى توفر برامج إنتاجية لطلبة التعليم الفني تساعدهم في زيادة أجورهم ؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛ وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها ضرورة تغيير مجالات التدريب وبرامجه بالنسبة للتعليم التجاري والصناعي لتناسب

٢١ - عبير عبد المنعم مصطفى ، طباعة الزي الرياضي بأسلوب الشاشة الحريرية كنموذج لوحدية منتجة للمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢.

22- Christine Mokher ، **Aligning Career and Technical Education with High – Wage and High Demand Occupations in Tennessee** ,Summary ,Issues and Answers ,Regional Educational Laboratory Appalachia ,No.111,2011.

مع توزيع الطلاب في سوق العمل فيما عدا المهن الهندسية والتكنولوجية التي كانت أجورها مرتفعة في جميع المناطق .

ثانياً : الدراسات الخاصة بالتعليم الثانوي الفني التجاري

١ - دراسة منظمة التعاون والتنمية والإنشاء والتعمير في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي بعنوان : مراجعات لسياسات التعليم الوطني في مصر (٢٠١٠)(٢٣):

هدفت الدراسة إلي عرض لما أجرته الحكومة المصرية في السنوات الأخيرة للإصلاحات الجذرية لتطوير التعليم , ومنها تطوير المهارات التي يحتاجها التعليم الفني , مع توضيح مشاركات البنك الدولي في تمويل التعليم الفني , والتدريب المهني , وتمويل المشروعات الصغيرة والمنتجة في الدول متوسطة الفقر والتي تقدر المنظمة علي منح الائتمان لها , ومنها مصر؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛ وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها وجود عجز في المهارات الفنية المتوسطة المستوى والمرتفعة المستوى, وأن ذلك يرجع إلي ضعف الأنشطة التدريبية في التعليم المصري , وضعف التعاون بين الجهات المعنية لتطويره حتي يتمكن الطلاب من اللحاق بسوق العمل بصورة جيدة .

2- Finland Vocational Education and Training in Comparison :

Strengths and Weaknesses(2014) (24):

دراسة بعنوان : التعليم والتدريب الفني الفنلندي مقارنة: نقاط القوة والضعف (٢٠١٤):
هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية تقديم النموذج الفنلندي لتوفير التدريب المهني الأولي, والتعليم والتدريب , وهل نجحت فنلندا من حيث تعزيز التقدم التعليمي والتوظيف, وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن ؛ وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن فنلندا تقدم مستوى مرتفع نسبياً من المشاركة في التدريب المهني الأولي, مما يجعل النموذج الفنلندي مميزاً

٢٣ - أحمد دويدار , ندوة منظمة التعاون والتنمية والإنشاء والتعمير في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي بعنوان : مراجعات لسياسات التعليم الوطني في مصر, البنك الدولي , ٢٠١٠.

www.oecd.org\publishing\corrigenda.

24- Maarit Virolainen, Leena Stentrom , Finnish Vocational Education and Training in Comparison : Strengths and Weaknesses, **International Jurnal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET)**,Vol. 1, No.2 ,2014.

عن تلك الثلاثة الدول الأخرى وهم الدنمارك والنرويج والسويد , حيث أن جميع الدول الاسكندنافية الأربعة قد نجحت في السيطرة علي أسواق العمل الداخلية , وأنواع عالمية من أسواق الدول ذات الرفاهية , لأنهم أعطوا الأولوية للأهداف المتعلقة بتكافؤ الفرص والاندماج الاجتماعي, و في نفس الوقت , هذه البلدان لديها نماذج مختلفة من التدريب المهني الأولي, بينما تقارن الدراسة الفنلندية نموذج لتنظيم التدريب المهني الأولي لتلك البلدان الشمالية الأخرى مثل ألمانيا وبريطانيا , والتي تمثل مناهج شمال أوروبا .
أوجه الاستفادة

- ١- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغتها .
- ٢- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإلمام بماهية المدرسة المنتجة , وأبعادها , وأهميتها , وأهدافها .
- ٣- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف علي بعض متطلبات تحويل المدرسة الثانوية الفنية التجارية إلي مدرسة منتجة .
- ٤- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إنه يمكن الاعتماد علي خبرات بعض الدول في تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية لتصبح منتجة

خطوات البحث :-

سوف يسير البحث وفقاً للخطوات التالية :

الخطوة الأولى : ويشمل بناء الإطار العام للدراسة والمتمثل في مقدمة الدراسة , ومشكلتها, و أهدافها , وأهميتها , وحدودها , ومنهجها , ومصطلحاتها , والدراسات السابقة .

الخطوة الثانية : ويشمل المدرسة المنتجة ما هيته و متطلباتها (الإطار النظري).

الخطوة الثالثة : ويتمثل في التعرف علي واقع المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر في ضوء متطلبات تحقيق المدرسة المنتجة .

الخطوة الرابعة : ويشمل التعرف علي ملامح المدرسة الثانوية الفنية التجارية في الدنمارك كمدرسة منتجة من خلال الدراسات المتخصصة في هذا المجال و الخلاصة المميزة لخبرة الدنمارك.

الخطوة الخامسة: تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وتحويلها إلى مدرسة منتجة في ضوء الاستفادة من خبرة الدنمارك والإطار النظري للدراسة بما يتفق مع المجتمع المصري.

الإطار النظري

ويتناول الإطار النظري ما يلي :

المحور الأول : أولاً : مفهوم المدرسة المنتجة

يتضح مفهوم المدرسة المنتجة في تحويل المدرسة إلى كيان فعال في الاقتصاد الوطني وتشجيع الأجيال القادمة على اقتحام عالم اليوم بفكر علمي وعملي متطور وكذلك تحويل المدارس إلى مصنع لرجال الأعمال في المستقبل مما يساعد على خلق مجتمع من المستثمرين صغار السن تكون لديهم القدرات والمهارات التي تساعدهم على التعامل بذكاء ووعي مع اقتصاد عالمي معقد من أبرز سماته التبدل والتغيير (٢٥)

كما يعد مفهوم المدرسة المنتجة أحد مفاتيح القرن الحادي والعشرين، فهو مفهوم تربوي يتعدى الدور التقليدي للمدرسة في كونها مؤسسة لاستهلاك المعرفة إلى دورها الرحب الذي يشكل الإنسان المتعلم المنتج من خلال ربط العلم بالعمل وتزويد المتعلم بمهارات الإنتاج والتسويق، وهذا المفهوم يسعى إلى مواجهة التحديات التي يخلقها عالم سريع التغير، ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة والمتجددة التي تتطلب امتلاك مهارات الحياة، فضلاً عن أن هذا المفهوم يعد آلية جديدة لتطبيق اللامركزية (٢٦)

ثانياً: نشأة المدرسة المنتجة

طبقت بعض الدول المدرسة المنتجة في نظامها التعليمي منذ أوائل القرن العشرين سيتم

عرض بعض منها كما يلي:-

٢٥ - سرية عبد الرازق صدفى وآخرون، المدرسة المنتجة خلفيتها التاريخية -أهدافها -تخطيطها وتطبيقاتها، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤م، ص١٠.

٢٦ - حسن سيد شحاتة، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٢٢.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

كانت الهند في عام ١٩٣٧ تحت الاحتلال تحاول النهوض , حيث تقدم غاندي بالخطوط الأساسية لمشروع تطوير التربية إلى مؤتمر المربين الهنود بينما الصين في بداية ثورتها الصناعية عام ١٩٤٥ م اعتمدت علي المدارس الريفية في الولايات لنشأة نهضتها وتطوير حرفها اليدوية (٢٧). وكما في كوريا الجنوبية يعتبر التعليم المنتج عملا ذا قيمة اجتماعية عليا، ولهذا تهتم الدولة اهتماما فائقا بتطويره(٢٨). وفي روسيا قامت عام ١٩٨٤م بإصدار قانون إصلاح المدارس المهنية المنتجة ، وعمل القانون على زيادة العلاقة بين المدرسة الثانوية والصناعة لتدريب الطلاب في مجالات الصناعة والإنتاج(٢٩) .

بينما في اليابان يعتبر التعليم المنتج من أبرز العوامل التي ساهمت في تفوق اليابان صناعياً واقتصادياً(٣٠) .

كما كانت الدول العربية تحاول تطبيق المدرسة المنتجة في مدارسها , ويتضح ذلك في بعض دولها ,فقد كانت الأردن تسعى بالتعاون مع البنك الدولي، إلى تحسين نوعية التعليم المنتج وبناء الهيكلية اللازمة للتعليم المهني المنتج منذ سنة(٢٠٠٣م) (٣١).

^{٢٧} - وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , ٢٠١٢م.

http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/GAdministration_school_produced/Pages/introdc.aspx# .accessed on 11/4/2019.

²⁸-The Republic of Korea, **Country Profile, The Republic of Korea, in: Regional Expert Meeting on Development of Secondary Education, Seoul, 2005 ,p.p.30-35.**

^{٢٩} - محمد منير مرسي,التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ، ٢٠٠٥، ص ١١٢.

^{٣٠} - جمال محمد أبو الوفاء، وحسين سلامة عبد العظيم, الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٥٤.

³¹- World Bank , “**Education Reform for Knowledge Economy II Project.**” Project Appraisal Document ,2009.p4.
<http://projects.worldbank.org/P075829/education-reform-knowledge-economy-program?lang=en&tab=overview> accessed on 13/4/2019.

وفي الجزائر، سعت وزارة التعليم بالتعاون مع البنك الدولي عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) إلى تحسين نوعية وفعالية التعليم المنتج وإلى دعم البحث التربوي من خلال توفير الكتب والمجلات البحثية وتجهيز المختبرات العلمية اللازمة (٣٢).

وفي مصر كان التعليم المنتج أوائل القرن العشرين في صورة مكاتب زراعية أو صناعية أو مدارس تجارية ليلية، وقد أنشئت مدارس للعمال المنتجة أو مدارس الحقول عام ١٩٢٥م التي جمعت بين المواد النظرية والعملية، والمدارس الأولية الريفية التي حاولت الربط بين التعليم والعمل والعلم والعمل بالحياة، وتجربة قرية المنايل ومدارس الوحدات المجمعة بعد قيام ثورة يوليو، والمدارس الابتدائية الراقية والتي كانت تُعنى إلى جانب الثقافة العامة أن تعد تلاميذها إعداداً عملياً للحياة وفقاً لاحتياجات البيئة المنتجة (٣٣).

ثالثاً: فلسفة المدرسة المنتجة

تسعي الفلسفة التي تحكم صيغة مشروع المدرسة المنتجة إلى تحقيق بعض الأطر الفكرية العامة التي تمثل في مجموعها أدوار تربوية وتنموية منشودة في أي مؤسسة تعليمية تريد التميز من أهم هذه الأطر ما يلي (٣٤):

- التحول من تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى آخر ينمي ثقافة الإنتاج .
- التحول من تعليم ينمي ثقافة القفز علي النواتج إلى آخر يدرّب علي معاناة العمليات .
- التحول من تعليم ينمي ثقافة الحد الأدنى إلى آخر ينمي ثقافة الإتقان والجودة .

رابعاً: أهداف المدرسة المنتجة

١- الهدف الديني (٣٥): الدين يدعو إلى العمل وإتقانه في الدنيا، وزيادة الإنتاج وجودته يعتبر عملاً دينياً يثاب المرء عليه من الله سبحانه وتعالى، علاوة على ذلك فإن العمل من أهم المبادئ

5-UNESCO, **Development of Secondary Education in the Arab States Regional Synthesis**, UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, Beirut, December, 2003.

٣٢ - فؤاد بسيوني متولى، مرجع سابق، ص ٢٣-٢٤.

٣٤ - وزارة التربية والتعليم، ندوة المدرسة المنتجة، ديوان عام الوزارة، ٥/٤/٢٠٠١، القاهرة، ص ٣.

٣٥ - وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم الفني، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة، كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة)، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣م، ص ٣.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

والتوجهات التي دعت إليها الأديان السماوية ويعتبر العمل من الوسائل التي تزيد المودة والألفة ويصبح الكل في واحد لتحقيق هدف واحد.

٢- الهدف السياسي: حيث تستمد المدرسة سياستها من خلال سياسة المجتمع؛ وذلك عن طريق كل فرد ينتج ويزيد من إنتاجه، مع زيادة جودة المنتج نفسه^(٣٦). ومما لا شك فيه إن الولاء والانتماء من طبيعة الإنسان التي لا يمكن أن تنكر أنه يميل إلى المكان الذي يجد فيه عمله ويحقق ذاته ويرتبط بكل مكان يحقق له الاستقرار في حياته^(٣٧).

٣- الهدف الاقتصادي: العمل داخل المدرسة المنتجة يزيد من الدخل المادي للفرد، ومع زيادة الإنتاج وجودته يؤدي إلى زيادة الدخل القومي للمجتمع كله^(٣٨).

٤- الهدف التعليمي: إن الطلاب أثناء ممارستهم للعمل والإنتاج، يتعلمون مهارات على أيدي تربيين مؤهلين، هدفهم الأساسي تعليم النشء ورعايتهم وإعدادهم إعداداً جيداً، من خلال تنمية ونقل سمات الشخصية الداعية لتنمية المهارات الفردية و الجماعية^(٣٩).

٥- الهدف التربوي: من خلال ممارستهم اليومية داخل المدرسة المنتجة يتعلمون ويتحلون بصفات تربوية (الصدق . الأمانة . الصبر) ^(٤٠)

٦-الهدف الاجتماعي: تهدف المدرسة المنتجة إلى تكامل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الوحدة المنتجة^(٤١).

^{٣٦} - وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم الفني , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة) , مرجع سابق , ص ٣.

^{٣٧} - كمال الدين عيد محمد , المنهاج ودور الطالب في الإنتاج , وزارة التربية والتعليم , مطبعة وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٢ م , ص ٢٦.

^{٣٨} - وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم الفني , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة) , مرجع سابق , ص ٣.

^{٣٩} - المرجع السابق, ص ٣.

^{٤٠} - وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم الفني , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة) , مرجع سابق, ص ٤.

خامساً: أهمية تطبيق المدرسة المنتجة

- ١- الأهمية علي المستوى الفردي : تجعل الطالب يحترم العمل اليدوي ^(٤٢).تنمى عند الطالب تحمل المسؤولية ^(٤٣).تعليم الطالب وتبصيره بما يحتاجه من مهارات ومعرفة يحتاجها في عمله ^(٤٤). تزويد الطلاب بفرص تعلم داخل وخارج قاعات الدروس وفي أثناء وبعد اليوم الدراسي ^(٤٥). تساهم في إكساب الطالب المهارات اللازمة لسوق العمل ^(٤٦)
- ٢- الأهمية علي مستوى المجتمع :تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية والعمل التعاوني ^(٤٧).تربط مناهج المدرسة المنتجة بين الجانبين النظري والعمل التطبيقي , وبين الحياة ومشكلات المجتمع وطبيعة العصر ^(٤٨).تحويل المدرسة إلي وحدة إنتاجية ومركز تعليم مجتمعي ^(٤٩).

^{٤١} - وزارة التربية والتعليم ,قطاع التعليم الفني ,الإدارة العامة للمدرسة المنتجة كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة مرجع سابق,ص٥.

^{٤٢} - كمال الدين عيد محمد ,المنهاج ودور الطالب في الإنتاج ,مرجع سابق , ص١١-١٢.

^{٤٣} - كمال الدين عيد محمد , ركائز المدرسة المنتجة , وزارة التربية والتعليم ,قطاع التعليم الفني بالإدارة العامة للمدرسة المنتجة,مطبعة وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٣م, ص٩٧.

^{٤٤} - أحمد داود المزجاجي الأشعري, مقدمة في الإدارة الإسلامية , كلية الاقتصاد والإدارة , جامعة الملك عبد العزيز ,جدة , ٢٠٠٠, ص ٤١٦.

⁴⁵ - Home T. :Standards and Rubrics for school in Improvement, Arizona department of education, school effectiveness division, Phoenix, 2005 ,PP. 58-70.

^{٤٦} - كمال الدين محمد عيد ,المنهاج ودور الطالب في الإنتاج ,مرجع سابق ,ص١٩.

^{٤٧} - نعمات عبد الناصر أحمد : الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة في ضوء خبرات بعض الدول : دراسة تحليلية ,مجلة كلية التربية بأسيوط , مصر , ٢٠١٥ , ص٤٩٩.

^{٤٨} - رضا المصري ,مشروع الابن المبدع , دار الفضيلة , القاهرة , ٢٠١٠, ص٢٦.

⁴⁹ - Arab Republic of Egypt : Ministry of communication and Information technology, Egypt's ICT golden Book, December, 2006,p 46.

٣-الأهمية علي المستوي القومي : يعتبر التعليم والتدريب عنصران محوريان في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (50).

تساعد مشروعات المدرسة المنتجة في تطوير الإستراتيجية العامة للمؤسسات التعليمية (٥١) .
تطوير التدريب لمخرجات التعليم والتدريب علي التخصصات المطلوبة في أسواق العمالة (٥٢). إعطاء الفرص للتدريب لإنتاج أفراد منتجين للوطن (٥٣).
سادساً : خصائص المدرسة المنتجة:

١-الابتكار في التفكير إن الابتكار سمة من سمات المدرسة المنتجة. وأيضاً عادة وطريقة في التفكير يمكن أن يتدرب عليها الطلاب من الصغر لتصبح وسيلة للتعامل مع كافة مجالات الحياة , حيث إن الابتكار في الإنتاج خطوة في بناء العمل يمد المبتكر بمبادئ التطور مما يجعله يقدم على خطوة تالية لإنهاء المنتج (٥٤).

٢-استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة: إن القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من أهم خصائص المدرسة المنتجة , مما يجعلها قادرة علي مواكبة التطور في الصناعات الإنتاجية مما يعود علي الطلاب بتنمية مهارتهم بصورة عملية تكنولوجية (٥٥).

50 - وزارة التربية والتعليم, الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ , التعليم المشروع القومي لمصر :معا نستطيع , القاهرة , ٢٠١٤ , ص ٥ .

٥١ - باري كشواي : إدارة الموارد البشرية , ترجمة سمير كريم , الطبعة الأولى , دار الفاروق , القاهرة , ٢٠٠٦ ص ١٣ .

٥٢ - سوزان حسن أبو العينين , التعليم واقتصاديات سوق العمل في مصر (٢٠٠٦-١٩٩٥), المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة , مصر , ٢٠٠٢ , ص ٤٠٢ .

٥٣ - عيسى خلفان العنقودي , العلاقة بين اقتصاديات التعليم والتخطيط التربوي لتحقيق أفضل استثمار في الطالب , مجلة رسالة التربية , سلطنة عمان , ٢٠١٠ , ص ٢٣ .

٥٤ - كمال الدين محمد عيد , المنهاج ودور الطالب في الإنتاج , مرجع سابق, ص ص ٦١ - ٦٣ .

٥٥ - حسين كامل بهاء الدين : مفترق طرق , دار المعارف , القاهرة ٢٠٠٣ م. ص ص ٦٣ - ٦٤ .

٣- حسن استخدام الوقت : تتطلب المشروعات التربوية تحديد الوقت اللازم لتطبيقها لذا فإن الوقت عامل حرج و حاسم للمدرسة المنتجة, وان عدم المعرفة بالمعوقات التي تحول دون إدارته وإهماله , يؤدي في نهاية المطاف ,

إلى ضعف القدرة التدريبية الإنتاجية للمدرسة (٥٦).

٤ - الاستمرارية والتوسع فى المستقبل : تعبر رؤية المدرسة المنتجة عن الفلسفة الحقيقية لها والتي تعمل في إطارها على تحقيق حلمها المستقبلي , الذي يجب أن يشارك جميع العاملين في المدرسة على تحقيقه , والالتزام بما يتضمنه من قيم وأهداف وسلوكيات , وتحويله إلى حقيقة تتجسد على أرض الواقع (٥٧).

٥- تنمية ثقافة الإنتاج لدى الطلاب: يتحقق نجاح المدرسة المنتجة عندما يؤمن إداريها بأهمية تعميق وتنمية ثقافة الإنتاج من خلال العمل الجماعي , وتنمية مهارات الإنتاج ضمن سابعاً: مبررات إنشاء المدرسة المنتجة

- مبررات اقتصادية: العولمة الاقتصادية و إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين الدول , مما يجعل الصمود أمام تضاعفها المتنامي وتدفعها السريع أمراً صعباً على الدول النامية (٥٨). المديونية الخارجية التي بدأت فى الظهور فى السبعينات , وتفاقت فى الثمانينات وحتى الآن , وأيضاً الشركات العملاقة والشركات المرتبطة و التعليم الفني يعد المكون الأساسي الذي يزود الفنيين والعمال بالمعرفة والمهارات المطلوبة فى قطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية (٥٩) .

٢- مبررات اجتماعية تزايد الطلب المجتمعي على التعليم المنتج الناجم عن الزيادة السكانية حيث مازالت المدرسة المنتجة فى ظل مستوى خبرات وقدرات و مهارات بشرية محدودة لذلك

^{٥٦} -المرجع السابق,ص ص٥٠-٥٤.

^{٥٧} - كمال الدين محمد عيد , ركائز المدرسة المنتجة ,مرجع سابق ,ص٣٦.

^{٥٨} - عبد الكريم محمد بكار , العولمة طبيعتها -وسائلها - تحدياتها - التعامل معها , دار الإعلام , الأردن , ٢٠٠١م, ص١٧.

^{٥٩} - المجالس القومية المتخصصة, " رؤية جديدة للتعليم الفني والتدريب فى القرن الحادي والعشرين" , الدورة 29 لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٢, ص٨٣.

أصبحت العملية التعليمية المطورة ضرورة من ضرورات تنمية الثروة البشرية المشاركة في
المدرسة المنتجة في وقتنا الحاضر (١٠)

٣- مبررات تعليمية تعد المبررات التعليمية للمدرسة المنتجة في عبء الزيادة الكبيرة لعدد
المتعلمين المقيدون في المدارس، مما كان له أثره في ضعف كفاية التعليم المقدم، وانخفاض
معدل الإنفاق على المتعلم، وعدم كفاية التجهيزات والمختبرات والخدمات، وعدم القدرة على تطبيق
أساليب التدريس والتدريب الحديثة في المدرسة المنتجة ومن الطبيعي أن تضع تلك الظروف
مشكلات كبيرة أمام الأنظمة التعليمية (١١).

٥- مبررات تنموية تعتبر التنمية المهنية للقيادات التربوية في المؤسسات التعليمية المنتجة
محوياً أساسياً في الاستقلال الذاتي للمدرسة فمن خلال ذلك يتم رفع مستوى كفاءة القيادات
والعاملين بالمدرسة المنتجة ، بالإضافة إلي أن استقلاليتها ذاتياً يتطلب قيادات تربوية
فعالة يمكنها استثمار وتعظيم قدرات المعلمين و المتعلمين لزيادة إنتاجية المدرسة (١٢).

^{١٠} - فاروق عبده فليح ، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار الميسرة ، الطبعة
الثالثة ، ٢٠١٢، ص١٥٢.

^{٦١}- Joseph, Mathew, Determinates of Service Quality in Education
,**Journal of Professional services marketing**, Vol. 16. No.I.1998.PP22-
23

^{٦٢}- Tomlinson, H , **Educational leadership personal growth for
professional development** , SAGE publication Ltd, London, 2004, PP.
185-188.

المحور الثاني :

متطلبات تطبيق المدرسة المنتجة

أولاً : متطلبات خاصة بالإدارة

١- لامركزية الإدارة : تجرى حالياً عملية اللامركزية في التعليم الفني علي المستوى الإقليمي والمؤسسي, وعلي ذلك يجب أن تكون مراكز صنع القرار وثيقة الصلة بالأوساط الشعبية إقليمية ومحليا , وذلك للتعرف علي الاحتياجات التدريبية (٦٣).

٢-المشاركة في صنع القرار:-يشترك جميع العاملين بالمدرسة المنتجة من طلاب ومعلمين وإدارة وأولياء الأمور والمجتمع .

٣-التنمية المهنية المستمرة :-إن المدرسة المنتجة أحد المحاور الرئيسية لتحقيق التنمية البشرية المستمرة في التعليم , وإذا كانت الخبرات الحضارية الإنسانية المختلفة توضح أنه من المستحيل إقامة مجتمع حضاري بدون امتلاكه للقوي البشرية المتعلمة والمدرّبة , فإن هذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية المستمرة محور التفاعل والمواجهة مع تلك التحديات (٦٤)

٤-الاتصال ونشر المعلومات المرتبطة بالمدرسة :- تنبثق فلسفة إدارة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري من الأهمية القصوى لإتاحة المعلومات الدقيقة والتفصيلية عن كل شؤون المدرسة ونشرها بين كافة المعنيين بالعملية التعليمية والمجتمع المحلي ٥-المحاسبية التعليمية :- يقدم المسئولون عن المدرسة المنتجة تقارير حسابية لرئيسهم عن ممارساتهم للصلاحيات المخولة إليهم بصورة تتمشى مع المسئولية الملقاة على عاتقهم والواجبات المسندة إليهم(٦٥).

63 – Clayton, Jennifer K. The Leadership Lens, Perspectives on Leadership from School District Personnel and University Faculty, **International Journal of Educational Leadership Preparation**, Vol.9, No.1, 2014, pp.1-17.

٦٤ - محمد صبري الحوت , المدرسة الفعالة طموحات التطوير وتحديات الجودة , المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية (آفاق الإصلاح التربوي في مصر) , ٢-٣ أكتوبر ٢٠٠٤, ص٢٢٩.

٦٥ - كمال الدين محمد عيد , ركائز المدرسة المنتجة , مرجع سابق , ص١٤٨.

ثانيا : متطلبات خاصة بالإمكانيات والموارد المتاحة (مالية ومادية)

تختلف العديد من الدول التي تقوم بتطبيق مشروع المدرسة المنتجة فى طريقة تمويل المشروعات الإنتاجية داخل المدرسة ,فمنها ماتقوم الدولة بتمويله ومنها ماتقوم على التبرعات من أولياء الأمور ,ومنها مايقوم على مساهمات الإدارة والمعلمين والطلبة , أى أنه من الممكن استخدام أكثر من مصدر لتمويلها , و القروض والمنح الخارجية تعتبر مصدرا هاما لتمويل التعليم المنتج ,ومصادر تمويلية جديدة عن طريق تحويل المدرسة إلى وحدات منتجة ذاتية التمويل مع توافر قدر مناسب من الشفافية والمحاسبية (٦٦)

ثالثا : متطلبات خاصة بالمنهج :

بني فلسفة فكر المدرسة المنتجة في التعليم الإنتاجي (٦٧). وضع التكنولوجيا الحديثة علي طة منهج المدرسة المنتجة (٦٨) . الاستعانة بالفكر الإستراتيجي للمشروعات الصغيرة (٦٩).التركيز علي إتقان المهارات وعلوم المستقبل (٧٠).ارتباط منهج المدرسة المنتجة بأهدافها (٧١).ربط تقويم منهج المدرسة المنتجة بالعوامل المؤثرة في عملية التعليم والتعلم (٧٢).

66 –Abrahart Alan , Egypt Review of Technical and Vocational Education and Training , Dif id–The World Bank Collaboration on Knowledge and Skills in the Economy ,2003.pp.31–35.

٦٧ - حسن سيد حسن شحاتة , المدرسة المنتجة نقلة نوعية فى التعليم, مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية ,مصر ٢٠٠١,ص٥٢.

٦٨ - كمال الدين محمد عيد , المنهاج ودور الطالب في الإنتاج , مرجع سابق , ص ٢٢ .

٦٩ - إسماعيل سراج الدين , الشباب والإصلاح والتحديث , الإسكندرية , مكتبة الإسكندرية ,٢٠٠٦, ص ١٢٣ .

٧٠ - محمد حسن الحبشي , مواجهات تطوير مناهج التعليم الفني في ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي في مصر , المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية , القاهرة , ٢٠١٣م,ص٦٩ .

٧١ - محمد صابر سليم وآخرون , بناء المناهج وتخطيطها , دار الفكر , الأردن , ٢٠٠٦, ص

رابعاً: متطلبات خاصة بالأنشطة الصفية واللاصفية:

هناك متطلبات لتخطيط الأنشطة اللاصفية للمدرسة المنتجة مثل تحديد الأهداف التي تسعى المشروعات التربوية المنتجة إلى تحقيقها, وتحديد آليات ومراحل تنفيذ المشروع بالمدرسة المنتجة, و إعداد البرمجة الزمنية لإجراء تطبيق المشروع بالمدرسة المنتجة, ووضع آلية لمتابعة تطبيق المشروع بالمدرسة المنتجة, ثم متطلبات تنفيذ الأنشطة اللاصفية للمدرسة المنتجة مثل تهيئة الظروف الملائمة لنجاح المشروع المنتج و الاستعانة بمختصين أو خبراء للإشراف على تطبيق المشروع المنتج , حصر خطوات تجريب المشروع المنتج ,وإخيراً متطلبات لتقويم الأنشطة اللاصفية للمدرسة المنتجة مثل إتباع آلية محددة لتقويم الأنشطة اللاصفية في المدرسة المنتجة, وتطبيق أدوات ملائمة لتقويم المدرسة المنتجة, وقياس نسبة تحقق مؤشرات النجاح لكل هدف من أهداف المدرسة المنتجة, و عرض وترويج للمنتجات في مؤسسات تربوية أخرى لتعميمها ونشرها, والحصول علي تغذية راجعة لتعديل مسار العمل في المدرسة المنتجة (٧٣).

خامساً : متطلبات خاصة بالمباني والتجهيزات

تخصيص المدارس الفنية لصناعة أو تجارة معينة حسب موقعها وقربها من المصنع أو المتجر المعنى بتلك الصناعة أو التجارة مهم (٧٤). استغلال الأماكن المتاحة للمدرسة والتي لا تضر بالعملية التعليمية أو الألفية المدرسية, ومراعاة توفير الاماكن المخصصة للتدريب والانتاج أثناء تصميم المدرسة (٧٥). ضرورة توافر ظروف العمل الطبيعية من إنارة كافية وتهوية جيدة, وتوفر شروط لحماية الطلاب والمعلمين من الأخطار (٧٦).

٧٢ - المرجع السابق, ص ١٧٠-١٩٣.

٧٣ - بيومي محمد ضحاوى ومحمد إبراهيم خاطر : رؤى معاصرة فى إدارة المؤسسات التعليمية, دار الفكر العربي, ٢٠١٤, ص ٢٨٨.

٧٤ - هالة محمود عبد الخالق , تقويم البرامج التدريبية لطلاب المدارس الثانوية الصناعية تخصص ملابس جاهزة في ضوء أهداف التعليم المزدوج , رسالة ماجستير , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , ٢٠١٤, ص ٧٠.

٧٥ - كمال الدين محمد عيد , ركائز المدرسة المنتجة , مرجع سابق, ص ١٨ - ص ٢٥ .

٧٦ - بيومي محمد ضحاوى ومحمد إبراهيم خاطر , مرجع سابق , ص ٢٧٤ ص ٢٧٥.

المحور الثالث : المعوقات التي تواجه المدرسة المنتجة :-

أولاً : المعوقات البشرية :

أ-معوقات خاصة بالطالب : إهدار قيم الإتقان للعمل عند الطلاب في المدرسة المنتجة

(٧٧).العجز عن مواجهة متطلبات العصر وقصور في تنمية المهارات لدى الطلاب (٧٨).انتشار

البطالة للحاصلين علي مؤهل متوسط (٧٩).

ب-معوقات خاصة بالمعلم معظم معلمي التعليم الفني لم يتم تدريبهم أثناء الخدمة علي الأنشطة

الإنتاجية (٨٠).

زيادة نصيب المعلم من الطلاب بالنسبة للمعلمين الممارسين فقط (٨١) . انشغال المعلمين بطرق

كسب أختري لضعف رواتبهم (٨٢) . عدم كفاية الحوافر بالنسبة للمعلمين والاستقلال الذاتي

المحدود على المستوى المحلي (٨٣).

٧٧ - حسن حسين الببلاوي وآخرون , الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير

الإعتماد الأسس والتطبيقات , دار المسير, ص٣٧٤- ص ٣٧٥

٧٨ - وزارة التربية والتعليم , التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم فى القرن ٢١,مركز التطوير

التكنولوجي,١٩٩٧م,ص٦٨-ص٦٩ .

٧٩ - محمد أحمد الدوماني : دور التعليم والتدريب المهني في تلبية احتياجات سوق العمل من القوى

العاملة المدرية في المجتمع , مجلة كلية التربية جامعة بنها مج, ٢٥ , عدد٩٧, مصر ,

٢٠١٤, ص٣٩١.

٨٠ - عادل سيد علي , التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي , المجموعة العربية للتدريب

والنشر , القاهرة , ٢٠٠٩ , ص١٣٨- ص ١٣٩ .

٨١ - المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية , ورقة حقائق لتطوير مراحل التعليم

المصري , ٢٠١٤ , ص١- ص٨ .

www . / ecesr.org.

٨٢ - عبد الحميد مظهر , نحو رؤية مستقبلية للتعليم للمائة سنة القادمة , دليل المدونين

المصريين , ٢٠١١, ص٤ .

www . misrians . com .a ccessed on 6/4/2019.

٨٣ - معهد التخطيط القومي, اختيار اللامركزية من أجل الحكم الرشيد, تقرير التنمية البشرية

مصر ٢٠٠٤, ص٦٩.

ج- معوقات خاصة بأولياء الأمور :عدم فهم الأسرة للأهداف التربوية للمدرسة المنتجة ،والتفاوت الضخم في الإنفاق علي التعليم من الأسر^(٨٤).إنهاك موارد الدولة والأسرة مع ضعف العائد المتوقع ،و عدم اهتمام إدارة المدرسة المنتجة بالتعاون مع أولياء الأمور لترسيخ مفهوم المدرسة المنتجة^(٨٥).

د- معوقات فنية :معظم برامج التدريب في المدرسة المنتجة تتم في مجال التخصص دون غيرها من المجالات الأخرى^(٨٦) . المدة الزمنية المخصصة لبرامج التدريب في المدرسة المنتجة لا تكفي لتنفيذ محتوياتها. نقص المقدرة التقنية وبناء القدرات البشرية في المدرسة المنتجة^(٨٧).تدني مستوى التنسيق بين خطط التعليم المنتج والتدريب والبحث العلمي وبين قطاعات الدولة الإنتاجية والخدمية^(٨٨).إتساع الفجوة بين مستوى الإنتاج المتوقع والإنتاج الفعلي في المدرسة المنتجة يعبر عن الإنحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً^(٨٩).

ثالثاً : المعوقات التشريعية والإدارية :

-
- ^{٨٤} - المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية , مرجع سابق, ص ١- ص ٨ .
- ^{٨٥} - كمال الدين محمد عيد , المنهاج ودور الطالب في المنهاج , مرجع سابق , ص ٩٣.
- ^{٨٦} - عادل سيد علي , التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي , مرجع سابق , ص ص ١٣٨- ١٣٩ .
- ^{٨٧} - معهد التخطيط القومي, مرجع سابق, ص ٦٩ .
- ^{٨٨} - محمد أحمد محمد الفزاري , أثر الثورة التكنولوجية المعاصرة علي تقييم برامج وسياسات إدارة الموارد البشرية (نموذج وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان), رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الاقتصاد قسم إدارة الأعمال , جامعة تشرين , سورية , ٢٠٠٩, ص ١٩٤ .
- ^{٨٩} - علي محمد عبدالعزيز درويش, دراسة علمية بعنوان : تطبيقات الحكومة الإلكترونية . دراسة ميدانية على إدارة الجنسية والإقامة بدبي رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٤٢٦ / ٢٠٠٥) ص ٧.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

تعتبر الممارسات الحكومية عائقاً خصوصاً في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات التعليمية المنتجة يعتبر نظام الضرائب أحد أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم. وتظهر هذه المعوقات لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع الضرائب (٩٠). تفتقر قوانين إدارة المدرسة المنتجة إلى رؤية فلسفية بعيدة المدى وغلبة التخطيط المرحلي علي الإستراتيجي (٩١).

رابعاً : المعوقات المادية والمالية :

تزايد التضخم من حيث تأثيره في ارتفاع أسعار المواد الأولية وكلفة العمل بالمدرسة المنتجة مما سيؤدي حتماً إلى ارتفاع تكاليف التشغيل (٩٢). قلة الأبنية المدرسية المخصصة للأنشطة الإنتاجية و الصالحة للعملية التعليمية الإنتاجية، ونقص الأدوات والإمكانات والتجهيزات الإنتاجية والتربوية المناسبة، مما يترتب عليه أن الأسلوب التعليمي السائد هو الكتابة على السبورة ثم الشرح بدون تدريبات عملية (٩٣)

واقع المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر

المحور الأول :

أولاً: مفهوم المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر

٩٠ - ماهر حسن المحروق وأيهاب مقابلة ,المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها ,مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة ,الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية وبنك الإنماء الصناعي ,الأردن ,٢٠٠٦م ,ص ص ٤-٥.

٩١ - حسن حسين البيلالي وآخرون , الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات , مرجع سابق , ص ٣٧٤-٣٧٥.

٩٢ - ماهر حسن المحروق وأيهاب مقابلة ,المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها ,مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة ,مرجع سابق
ص ص ٤-٥.

٩٣ - رشيدة السيد أحمد : التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة

المجتمعية (تصور مقترح),رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات التربوية ,جامعة القاهرة

,٢٠٠٧م , ص ٦٠

تعرف المدرسة المنتجة في مصر بأنها هو شعار رفعته وزارة التربية والتعليم المصرية , تمكن الطلاب من إقامة مشاريع مشابهه لما تدربوا عليه في المدرسة عند انتهاء دراستهم, وهي إحدى الآليات التربوية التي دخلت إلي المنظومة التعليمية في القرن الحالي (فلسفة العلم الحديث) , هي تهدف إلي التنمية البشرية التي تساعد علي اكتساب بعض الخبرات العملية والعلمية لتطبيقها بعد أن ينطلق الطالب لسوق العمل ولا يعد هذا المنهج والأسلوب بدعةً أو نظاماً مستحدثاً تتخذه المدارس الآن في مصر فهذا النظام مرت به الكثير من الدول والمجتمعات النامية ودعمته وارتقت به حتى صارت من الدول المتقدمة⁽⁹⁴⁾.

ثانيا: النشأة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري :

مع بداية القرن التاسع عشر عرفت مصر التعليم الثانوي فى عهد محمد على باشا من خلال بعض التجارب تم إنشاء المدارس الراقية عام ١٩١٦م والتي كان الهدف منها هو إتمام التعليم بالمدارس الراقية ووضع مواد عملية بمناهجها ولكنها لم تسمح لخريجها الالتحاق بالمدارس الثانوية وكذلك مدارس العمالة أو مدارس الحقول عام ١٩٢٥م بصفة عامة يمكن القول بأن المدرسة المنتجة كانت ولا تزال أساس التعليم الفني فى مصر حيث شهدت تطوراً كبيراً منذ قيام ثورة يوليو , إذ أولته الحكومة عناية خاصة نظراً لأهميته فى نهضتها الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية^(٩٥). بعد انقضاء أحد عشر عاماً على صدور قانون التعليم الفني فى ١٩٧٠ م صدر القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١م والذي ينص على أن لمدارس التعليم الثانوي الفني الحق فى القيام بمشروعات إنتاجية ذات صلة بتخصصها ويتم تمويل هذه المشروعات وإدارتها ومحاسبتها وفقاً للقواعد التي يصدر بها قرار من وزير التعليم, كما يجوز للوحدات المحلية المختصة وقطاعات الإنتاج أن تستفيد من إمكانات هذه المدارس فى رفع المستوى المهني لأصحاب المهن والحرف والعمال فى دائرة المحافظة , وهو يتكون من ستة أبواب شملت الأحكام العامة للتعليم , ومرحلة التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام والثانوي الفني نظام الثلاث سنوات والخمس سنوات , وقد تناول الباب الثالث التعليم الثانوي الفني , وحددت المادة ٣١ من القانون مواصفات المدارس الفنية وخطط العمل بها , وأكدت المادة ٣٤ من القانون أن تقوم مدارس التعليم الفني بمشروعات إنتاجية, حيث إن التعليم الفني هو الطريق للتصنيع والإنتاج^(٩٦).

⁹⁴ - وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة, مرجع سابق .

^{٩٥} - فؤاد بسيونى متولى , مرجع سابق , صص ٢٣-٢٤ .

^{٩٦} - المرجع السابق, ص ١٢٣ .

ثالثاً : فلسفة وأهداف المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري :-

تتعدد فلسفة وأهداف المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري

المساهمة في الإنتاج القومي عن طريق تحويل المدارس الفنية التجارية إلى وحدات إنتاجية تعليمية تعمل في إطار مشروع رأس المال للمساهمة الفعلية في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية , وإتاحة الفرصة للعمالة المصرية لتحسين مستوياتها المهنية والفنية والثقافية على نظام إلحاق العمالة بالمدارس التجارية, والإستفادة من خبرات و تجارب الدول المتقدمة في نظمها التعليمية التجارية المنتجة والتعاون معها^(٩٧). الإهتمام بتنشيط المشروعات في مجالات عمل المدرسة المنتجة الأربعة (الإنتاجية - التسويقية- الخدمية - البرمجية)^(٩٨). و مضاعفة القدرة التنافسية بين طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري وتنظيم فرص نجاحهم لتحقيق طموحاتهم الشخصية جنباً إلى جنب لتحقيق الأهداف القومية^(٩٩). تعميق روح الإلتزام وحب الوطن القائم على الإدراك الواعي للتوازن بين الحقوق والواجبات وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في فرص التعليم وجودته^(١٠٠). خلق حياة طلابية فاعله عن طريق تكامل كافة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والعلمية والدينية في المدرسة المنتجة⁽¹⁰¹⁾. المساهمة في حل مشكلة البطالة بين طلاب المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري من خلال توفير كافة الخبرات , و التعاون مع كافة الجهات الحكومية والمدنية ومراكز البحث العلمي

^{٩٧} - وزارة التربية والتعليم , الإدارة المركزية لمعالجة التسرب التعليمي , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , الخطة السنوية للإدارة العامة للمدرسة المنتجة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م, مرجع سابق, ص ٢.

^{٩٨} - وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة, مرجع سابق.

^{٩٩} - المرجع السابق.

^{١٠٠} - وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم الفني , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة كتاب (إسأل تشارك في المدرسة المنتجة), مرجع سابق, ص ٣.

¹⁰¹ - كمال الدين محمد عيد , المنهاج ودور الطالب في الإنتاج , مرجع سابق , ص ٣٨.

والجامعات لتدعيم مشروعات المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري (١٠٢). إعداد جيل من رجال الأعمال الصغار من طلاب المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري يعتمدون علي أنفسهم في عمل مشروعات صغيرة ولا ينتظرون الوظائف الحكومية (١٠٣). إكساب طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري مهارة عمل مشروع مريح (١٠٤).

رابعاً : إدارة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر يتكون الهيكل الإداري للمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر كما يلي (١٠٥) :-

- أولاً: علي مستوى المدرسة : نص القرار الوزاري رقم (٣٥) لعام ٢٠٠٣ م في مادته الثانية علي أن تشكل بكل مدرسة لجنة للإشراف علي المشروعات المدرسية المنتجة

-ثانياً: علي مستوى الإدارة التعليمية : بناء علي القرار الوزاري رقم (٣٥) لعام ٢٠٠٣ م تم إنشاء إدارة المدرسة المنتجة في كل إدارة تعليمية لتكون همزة وصل بين إدارة المدرسة المنتجة علي مستوى المدرسة ومديرية التربية والتعليم بالمحافظة

-ثالثاً: علي مستوى المديرية : بناء علي القرار الوزاري رقم (٣٥) لعام ٢٠٠٣ م تم إنشاء إدارة المدرسة المنتجة في كل مديرية تعليمية تكون همزة وصل بين الإدارة العامة للمدرسة المنتجة في الإدارات التعليمية بالمحافظات و وزارة التربية والتعليم علي المستوى القومي

-رابعاً: علي مستوى الوزارة : تتولي الإدارة العامة لمدرسة المنتجة بوزارة التربية والتعليم الإشراف إدارياً ومالياً وفنياً علي أساليب العمل الإجرائي بالمدرسة المنتجة علي مستوى جمهورية مصر العربية. مما سبق يتضح محاولات الدولة نحو إدارة النظام التعليمي بطريقة تجمع بين المركزية واللامركزية في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري ,

١٠٢ - وزارة التربية والتعليم, قطاع التعليم العام , الادارة العامة للمدرسة المنتجة , الخطة العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤, مرجع سابق , ص ٢.

١٠٣ - كمال الدين محمد عيد ,المنهاج ودور الطالب فى الإنتاج ,مرجع سابق ,ص ٣٨.

١٠٤ - وزارة التربية والتعليم, قطاع التعليم العام , الادارة العامة للمدرسة المنتجة , الخطة العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤, مرجع سابق , ص ١٠.

١٠٥ -وزارة التربية والتعليم , قطاع الأمانة العامة مقترح باللائحة المالية لمشروع المدرسة المنتجة كوحدة منتجة مرجع سابق,ص ١.

وذلك من خلال تحديد الوظائف الإشرافية. والإدارية بداية من الوزارة وحتى الوحدة المنتجة داخل
المدرسة المنتجة في مصر

سادساً : معلم المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري

ويتم إعداد معلم المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري قبل الخدمة في
مؤسسات تعليمية جامعية مختلفة وهي كليات التجارة ,كليات التجارة شعبة إعداد معلم التعليم
التجاري ببورسعيد , كليات التربية (شعبة إعداد معلم المدارس التجارية) بلحوان و,طنطا ,وكفر
الشيخ ,و سوهاج (١٠٦). يوجد ثلاثة أنواع من المعلمين في المدرسة المنتجة في التعليم
الثانوي الفني التجاري وهم معلمو المواد الثقافية العامة مثل اللغات والرياضيات وغيرها ,ومعلمو
المواد الدراسية العلمية الفنية التجارية وهم من خريجي كليات التربية التجارية أو من كليات
التجارة والحاصلين علي دبلوم عام تربوي , ومعلمو التدريبات العملية وعادة ما يكونوا خريجي
الدبلومات الفنية نظام الثلاث سنوات أو نظام الخمس سنوات أو الدراسات التكميلية , كما يوجد
نظامان لإعداد معلم المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري وهما النظام التكاملي
والنظام ألتتابعي, ويقوم النظام التكاملي علي أساس تكامل الإعداد الأكاديمي التخصصي والمهني
في كليات التربية لمدة أربع سنوات دراسية بعد الثانوية العامة , أما النظام ألتتابعي يتم فيه
إعداد المعلم في مرحلتين وهما مرحلة أليسانس أو البكالوريوس في احدي الكليات أو المعاهد
العليا غير التربوية , حيث يدرس الطالب المواد التخصصية ثم ينتقل لمرحلة أخري داخل كليات
التربية يدرس فيها العلوم التربوية في سنة واحدة لو متفرغ أو سنتين لو غير متفرغ (١٠٧).

و بعد الخدمة يوجد في مصر مؤسسة واحدة تختص بتدريب ومنح الترخيص لممارسة

مهنة التعليم وهي : الأكاديمية المهنية للمعلمين Professional Academy for

١٠٦ - عادل علي صادق و سامي محمد شلبي , إعداد معلم التعليم التجاري في مصر لمواجهة
متطلبات الألفية الثالثة : دراسة مستقبلية , المؤتمر الدولي الاول - العلمي الخامس عشر (إعداد
المعلم وتنميته .آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير , مج ١ , كلية التربية جامعة حلوان
مصر , ٢٠٠٨ , ص ١١ .

١٠٧ - موسي علي الشراوي , رؤية مستقبلية لتطوير كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد
الأكاديمي , مجلة كلية التربية , جامعة الزقازيق , ع ٤٨ , ٢٠٠٤ , ص ص ٤٨-٤٩ .

Teachers (PAT) , حيث نصت المادة (٧٥) من قانون (١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م) والذي تم بموجبه تعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم (١٣٩ لسنة ١٩٨١م) , وبذلك صدر القرار الجمهوري (١٢٩ لسنة ٢٠٠٨م) بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها وهي تتمتع بشخصية اعتبارية وتتبع وزير التربية والتعليم (١٠٨).

سابعاً: مناهج المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري
تضم الدراسة مواد مختلفة في المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري علي النحو التالي(١٠٩):-

١- مواد الثقافة العامة واللغات وفقاً للتخصصات المختلفة مثل التربية الدينية والوطنية , واللغة العربية والإنجليزية والفرنسية , بحيث تتضمن مقررات اللغات اصطلاحات فنية تجارية تخصصية

٢- مواد علمية : مادة الرياضيات بحيث تصبح قاعدة لتخصص الطلاب التجاري .

٣- مواد فنية تخصصية تدرس نظرياً ومعملياً مع التركيز علي التدريب التطبيقي الميداني في المؤسسات والوحدات الخدمية بالمجتمع .

٤- مواد تكنولوجية : يدرس الطلاب أحد مناهج علوم الحاسب الآلي وشبكة المعلومات .

٥- الاهتمام بالأنشطة التربوية : حيث تهتم الإدارة بالأنشطة المختلفة مثل الموسيقى والرياضة , وتختلف مدة الدراسة طبقاً لمحتويات المنهج النظرية والعملية وتنتهي باجتياز الطلاب لامتحاناتها.

وتمثل المناهج إحدى التحديات التي تواجهها المنظومة التعليمية في مصر , فالمناهج المصرية تواجه العديد من المشكلات مثل التقليدية والرتابة والحشو وعدم ملاحقة التطورات العالمية والمحلية, كما تفتقد المناهج المصرية الخاصة بالمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني

١٠٨ - مجلس الشعب, قانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ , المادة ٧٥, مطابع وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٧ , ص٣.

١٠٩ -- إبراهيم عصمت مطاوع ,محسن أنور الخشت ,محمد أحمد خفاجي , مشروع مدرسة فنية نموذجية (تجاري صناعي زراعي) في المجتمعات الجديدة, المؤتمر العلمي العاشر -التعليم الفني والتدريب ...الواقع والمستقبل , القاهرة , ٢٠٠٥ , ص٤٩٠.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

التجاري إلى الإقتران بالأنشطة والممارسات التي تعد أساساً لترسيخ الأفكار وتعلم المهارات.
(١١٠)

و تتصف مناهج وأساليب التدريس والتدريب في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري بالجمود في معظمها بل أحياناً بالتخلف عن مسابرة الاتجاهات الحديثة، حيث تنحصر عملية التطوير في تعديل أو إضافة أو حذف أو نقل أبواب من منهج لأخر دون وضوح الهدف من هذه العملية (١١١).

مما سبق يتضح جهود الدولة المصرية في الاهتمام بمناهج المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري ، حيث تشمل المناهج جميع مواد الدراسة اللازمة لتعلم الطلاب في المدرسة المنتجة كقاعدة علمية لتخصص الطلاب المنتجين في المدارس الثانوية الفنية التجارية ثامناً : الأنشطة التربوية اللاصفية بالمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري تتضح أهمية الأنشطة التربوية اللاصفية بالمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري كما يلي :

يوجد بمشروعات المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري نظام جديد لزيادة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية مما يساعد الطلاب علي اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين (١١٢). يجعل التوزيع السكاني من الصعوبة توفير أراضي لبناء المدارس بوجه خاص في المحافظات القريبة من النيل ، حيث الأراضي الزراعية والكثافة السكانية العالية مما يؤدي إلي عجز في عدد المدارس المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري وبالتالي الارتفاع في كثافات

١١٠ - رئاسة مجلس الوزراء المصري ، مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، القاهرة ، ، ٢٠١٤ ، ص ٤ .

١١١ - محمد أحمد عبد المقصود ، واقع أزمة التعليم في التعليم الفني قبل الجامعي ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

١١٢ - - وزارة التربية والتعليم ، إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ ، محور التعليم والتدريب ، مرجع سابق ، ص ١٥٧

الفصول , وانتشار المدارس التي تعمل بنظام الفترتين , هذا بجانب اختفاء ساحات الأنشطة نتيجة استغلالها في بناء فصول إضافية (١١٣)

و انعدام الأنشطة الطلابية اللاصفية في المدارس المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري لعدم وجود ميزانيات لتنفيذها وعدم وجود مساحات كافية للأنشطة وعدم وجود وقت للأنشطة نظراً لان معظم هذه المدارس تعمل بنظام الفترتين , وهو ما يؤثر سلباً علي تحصيل الطلاب وتنمية قدراتهم إضافة إلي اعتقاد العديد من المسؤولين بالمدارس بعدم جدوى مثل هذه الأنشطة وبالتالي لا يقومون بها أو حتى لا يشجعونها ولكن توجد أنشطة خاصة بالحاسب الآلي فقط (١١٤).

وللحد من تدهور دور الأنشطة اللاصفية في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري قامت وزارة التربية والتعليم بعمل استطلاع للرأي من خلال الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي , توصلت فيه إلي أن ٧٠٪ نسبة الاتفاق علي بعض القضايا والأهداف التي تضمنتها الخطة من خلال الحوار المجتمعي المباشر وشبكة الانترنت , ومن أهمها أن الأنشطة اللاصفية كالنشاط الرياضي , والثقافي , والفني... الخ , تدعم جهود الوزارة في الحد من ظاهرة التسرب التعليمي في مصر (١١٥).

مما سبق يتضح جهود وزارة التربية والتعليم المصرية في التغلب علي المشكلات التي تواجه تفعيل وممارسة الأنشطة اللاصفية في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري, من خلال إيجاد حلول لها في الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي خاصة للمحافظات التي تعاني من زيادة سكانية وتكدس للطلاب في الفصول مما يجعلها تعمل بنظام الفترتين وعدم توفر الوقت أو الإمكانيات للأنشطة اللاصفية , حيث أن هذه الحلول تساعد الطلاب علي اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين.

تاسعاً: المباني والتجهيزات بالمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري

١١٣ - - وزارة التربية والتعليم, الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠ م) , التعليم

المشروع القومي لمصر معا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل , مرجع سابق , ص ٨.

١١٤ - محمد أحمد عبد المقصود , واقع أزمة التعليم في التعليم الفني قبل الجامعي , مرجع سابق , ص ٨٨.

١١٥ - - وزارة التربية والتعليم, الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠ م) , التعليم

المشروع القومي لمصر معا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل , مرجع سابق , ص ١٢٨.

يتضح دور المباني والتجهيزات بالمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر من خلال مشروع المدارس المنتجة الجاذبة فهي أحد أشكال الإصلاح الشامل بالتعليم الفني والمهني عن طريق تطوير هذه المدارس والتأكد من امتلاكها لكل الأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة لتدريب وتعليم طلاب التعليم الفني والمهني لتوفير بيئة تعليمية للطلاب والتي تشمل إعادة هيكلة البنية التحتية للمدارس , وتجهيز المدارس وتزويدها بالموارد, وإنشاء فصول وورش مجهزة^(١١٦). تعتبر اختصاصات الإدارة العامة للوسائل التعليمية هي العمل على توفير خدمات الوسائل التعليمية لقطاعات التربية والتعليم في جميع المراحل التعليمية وتطوير هذه الخدمات بما يساير الاتجاهات العالمية في هذا المجال و تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية بالتعاون مع مستشاري المواد الدراسية المختلفة , والتوعية باستخدامها من خلال دورات التدريب التي تقام للمعلمين والعاملين في مجالات الوسائل لقد أنشأت الإدارة العامة للوسائل التعليمية لدعم احتياجاتها بالوسائل التعليمية المتنوعة المنتجة وتوزيعها على المدارس وفقاً للخطة السنوية للإدارة العامة للوسائل التعليمية⁽¹¹⁷⁾.

تعددت جهود الوزارة التربوية والتعليم في مصر لتحسين جودة التعليم الفني المنتج وذلك يتضح من استحداث مباني مدرسية متطورة من المدارس الفنية المتخصصة , مثل المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات بالإسماعيلية , والمدرسة الفنية الثانوية المتقدمة (سلطان عويس) بمدينة العاشر من رمضان , وأربع مدارس ذات تخصصات فريدة (الطباعة - الصناعات الالكترونية والتحكم - المعدات الثقيلة - البلاستيك)^(١١٨).

^{١١٦} - - وزارة التربية والتعليم, إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠, محور التعليم والتدريب, مرجع سابق ص ١٥٧.

¹¹⁷ - وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للوسائل التعليمية, القاهرة, ٢٠١٢.

<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/Directorataids/Pages/referencemanagement.aspx> accessed on 22/4/2019.

^{١١٨} - وزارة التربية والتعليم , مبارك والتعليم السياسة المستقبلية , العيد الفضي ٢٥ عاما من العطاء , مرجع سابق , ص ١٥٠ - ص ١٥١.

ولكن تناقض واقع تجهيزات المدارس الفنية مع الفرص المتاحة فبعض المدارس تعاني من نقص حقيقي في المعدات وتجهيزات المعامل سواء كان كماً أو كيفاً , فهناك مدارس أخرى تتوافر بها أحدث التجهيزات ولكنها لا تستخدمها بكفاءة لأسباب تتراوح ما بين الخشية من استخدامها مما قد يسبب في تعطيلها ومجازاة المسئول أو عدم توافر قطع الغيار أو الخامات اللازمة للتشغيل أو عدم توافر ميزانيات للصيانة (١١٩).

تعد المباني المدرسية من أهم المرافق العامة في الحياة اليومية للمجتمع , كونها تشكل مصدراً أساسياً في تعليم الإنسان وثقافته وإنتاجه وتقدمه وحضارته. ولكن علي الرغم من تأثير المبني في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري علي العملية التعليمية الإنتاجية والتربوية وتأثيره في سلوك الطالب والمعلم فإن تصميمه لم يحظ بما يستحقه من اهتمام مما ساهم بشكل واضح في تدني نوعية المبني وبالتالي أثر في إنتاجية الطالب وفي جودة التعليم .

عاشراً : المعوقات التي تواجه المدرسة المنتجة

تتعدد المعوقات التي تواجه المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري , فمنها المعوقات البشرية , والمعوقات الفنية , والمعوقات التشريعية , والمعوقات مادية ومالية كما سيتضح :

أولاً : المعوقات البشرية في المدرسة المنتجة في مصر

أ - معوقات خاصة بالمعلم في المدرسة المنتجة في مصر :معلمو المدرسة الثانوية الفنية التجارية لا يريدون العمل في مهنة التدريس ويتطلعون إلي العمل في المصارف ,أو التجارة الخارجية ,أو الاستيراد والتصدير ,وضعف تدريب المعلم ,وعدم ملاحقة المعلم للتغير والتطور المستمر (١٢٠).

ب - معوقات خاصة بالطلاب في المدرسة المنتجة في مصر: حدوث تشتت وازدواجية لدى الطلاب نتيجة لضعف التواصل بين المدرسة وبين أولياء أمورهم (١٢١).انعدام الفائدة العملية

١١٩ - محمد أحمد عبد المقصود , واقع أزمة التعليم في التعليم الفني قبل الجامعي , مرجع سابق ,ص٨٧-٨٨.

١٢٠ - عادل علي صادق , معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني (التجاري , والزراعي , والصناعي) ,المؤتمر السوي الحادي عشر - الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي , كلية التربية جامعة حلوان , مصر , ٢٠٠٣ , ص٢٠٢.

١٢١ - رئاسة مجلس الوزراء المصري ,مستقبل منظومة القيم في مصر , منظومة التعليم والقيم ,مرجع سابق , ص٦

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

والإنتاجية من مادة الكمبيوتر, حيث تقتصر الفائدة التي يحصل عليها الطالب علي المشاهدة فقط (١٢٢). سوء معاملة الطلاب من القائمين علي العملية التعليمية في المدرسة المنتجة مما يؤدي إلي كراهية الطلاب للدراسة (١٢٣).

ج- معوقات خاصة بأولياء الأمور في المدرسة المنتجة في مصر : دفع بعض الأسر المصرية لأبنائها إلي العمل للحصول علي المال (١٢٤).

وجود العديد من أوجه الضعف والقصور التي تنتاب نظام وخدمات التوجيه والإرشاد المهني لأولياء الأمور والطلاب (١٢٥). حدوث انخفاض في حجم الدخل العائلي المتاح للإنفاق خاصة علي التعليم (١٢٦).

ثانياً : المعوقات الفنية في المدرسة المنتجة في مصر :

تعاني المناهج المصرية من قدر كبير من التقليد وعدم التجديد , والتركيز علي المحتوى الكمي دون الكيفي انعدام الأنشطة الإنتاجية , وعدم جاذبية المناهج في المدرسة المنتجة وعدم ارتباطها بالواقع الفعلي و تعقيد المناهج وتكدس المادة العلمية , واستخدام الكمبيوتر كمادة تعليمية نظرية و عدم استخدامه في برمجة المواد الدراسية (١٢٧).

١٢٢ - عادل علي صادق , معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني (التجاري , والزراعي , والصناعي) , مرجع سابق , ص ٢٠٣ .

١٢٣ - رئاسة مجلس الوزراء المصري , تقارير معلوماتية (واقع التعليم في مصر حقائق وآراء) , تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , السنة السابعة , العدد ٦٨ و مارس ٢٠١٣ , ص ١١ .

١٢٤ - رئاسة مجلس الوزراء المصري , تقارير معلوماتية (واقع التعليم في مصر حقائق وآراء) , مرجع سابق , ص ١١ .

١٢٥ - اشرف بهجات عبد القوي , دليل مقترح للتوجيه والإرشاد المهني للطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي التجاري في مصر , مجلة القراءة والمعرفة , ع ١٠٩ , مصر , ٢٠١٠ , ص ٢١١ .

١٢٦ - محمود فاروق محمد غراب , مرجع سابق , ص ١٧٤ .

١٢٧ - محمد حسنين العجمي , اقتصاديات التعليم آليات ترشيد الإنفاق التعليمي , مرجع سابق ص

.٩٥

ثالثاً : المعوقات التشريعية والإدارية في المدرسة المنتجة في مصر

واقع المعلم في مصر يعاني من خلل في تنفيذ التشريعات , فعلي الرغم من إقرار القانون ١٥٥ لسنة (٢٠٠٧) فيما يعرف بكادر المعلم وإنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين إلا أن ذلك لم ينعكس إيجابيا علي المعلم خاصة معلم المدرسة المنتجة في المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر(١٢٨).

رابعاً : المعوقات المادية والمالية في المدرسة المنتجة في مصر

تعاني هيئة الأبنية التعليمية من ضعف شديد في الدور الذي تقوم به تجاه المدرسة المنتجة (١٢٩). عدم توفر الأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة التي تساعد في توصيل المعلومة والتدريب عليها (١٣٠). عدم المقدره علي التمويل أدي إلي تدني المجهودات التربوية وذلك نظراً للزيادة السكانية (١٣١).

مما سبق يتضح بعض المعوقات التي تواجه تطوير المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر إلي مدرسة تطبيقية عملية, وبالنظر إلي تلك المعوقات فإنها تتطلب بذل الجهد المتزايد بالنسبة للعملية التعليمية في مصر , وذلك لوصول لحل في إزالة هذه المعوقات , وذلك من خلال الاستفادة من مشروعات المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري المحور الثاني : العوامل التي أدت إلي ظهور فكرة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري

يوجد العديد من العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في صنع السياسة التعليمية في مصر , منها العوامل الجغرافية والعوامل السياسية , والعوامل الاقتصادية , والعوامل الاجتماعية .
أولاً : العوامل الجغرافية

يمكن تتبع العوامل الجغرافية في جمهورية مصر العربية التي أدت إلي ظهور فكرة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري مثل تزايد المسافة بين شمال وجنوب البلاد على (

١٢٨ - رئاسة مجلس الوزراء المصري , تقارير معلوماتية (واقع التعليم في مصر حقائق وآراء) ,

مرجع سابق ,ص١٢

١٢٩ - المرجع السابق , ص١٢ .

١٣٠ - المرجع السابق ,ص١١

١٣١ - عادل علي صادق , معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني (التجاري ,والزراعي , والصناعي) , مرجع سابق , ص ٢٠٢ .

١٠٠٠ كيلومتر، وبين شرق البلاد وغربها على (١٢٤٠) كيلومتر، ولهذه الأبعاد الكبيرة أهميتها عند التخطيط لتقديم الخدمة التعليمية، فعلى الرغم من هذه المساحة الكبيرة، فإن غالبية المجتمع السكاني يعيش على ٧٪ تقريباً من هذه المساحة، ويتركز في شريط ضيق على جانبي مجرى النيل بطول البلاد، وتعيش نسبة محدودة في مجتمعات مخلخلة سكانياً في المحافظات الحدودية التي تغلب عليها البيئة الصحراوية. إن هذا التوزيع السكاني يجعل من الصعوبة توفير أراضي لبناء المدارس بوجه خاص في المحافظات القريبة من النيل، حيث الأراضي الزراعية، والكثافة السكانية العالية مما يؤدي إلى عجز في عدد المدارس المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر وبالتالي الارتفاع في كثافات الفصول وانتشار المدارس التي تعمل بنظام الفترتين^(١٣٢).

ولذلك تعمل الدولة على القضاء على ظاهرة التسرب من التعليم، وبالرغم من نجاح السياسات التعليمية نسبياً في قدرتها على الاستيعاب إلا أن الاحتفاظ بالطلاب حتى إنهاء مرحلة التعليم الثانوي الفني التجاري مازال يحتاج إلى تحسين ومجموعة من التدخلات تعتمد على الاستهداف الجغرافي، و التحويلات النقدية المشروطة التي تجمع بين تقديم الدعم المالي للأسر، وبرامج محو الأمية، والتعليم والتدريب في برامج بناء المهارات التي يحتاجها الطالب ليدخل لسوق العمل بثقة و كرامة (١٣٣).

ولذلك تضمنت أطر التنمية في خطة التنمية المستدامة للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧ علي جانب التنمية البيئية والجغرافية التركيز علي تحقيق استخدام امثل للموارد الطبيعية المختلفة والتصدي للتحديات التي تواجه التنمية العمرانية^(١٣٤).

^{١٣٢} - وزارة التربية والتعليم ، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ ، مرجع سابق ،ص ٨.

^{١٣٣} - المرجع السابق، ص ٩ - ١٠.

^{١٣٤} وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ، بيان الاستاذ الدكتور أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري أمام مجلس النواب عن مشروع خطة التنمية المستدامة للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ العام الأول من إستراتيجية التنمية المستدامة : رؤية مصر ٢٠٣٠ ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص ٢٧.

وأيضاً تعمل المشروعات الصغيرة علي تنمية المناطق الجغرافية المختلفة مما ترقى وتنمو بالمجتمع ككل من الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين المناطق والأحياء والتي عرفها قانون تنمية المنشأة رقم (١٤١) لسنة (٢٠٠٤) مادة (١) بأن المشروعات الصغيرة هي كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً (إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً) ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسون ألف جنية ولا يجاوز مليون جنية ولا يزيد عدد العاملين عن خمسين عاملاً , كما عرفت المادة (٢) المشروعات المتناهية الصغر هي كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً (إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً) ويقل رأس مالها عن خمسين ألف جنيهاً (١٣٥).

ولذلك يتحقق النجاح للمشروعات الإنتاجية بالمدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري و تتقدم للحصول على علامة التميز والجودة ومطابقة المواصفات القياسية عندما يراعى إعداد دراسة للبيئة المحيطة بالمدرسة وما تحتاجه من منتجات حقيقية منافسة (١٣٦) .
ثانياً : العوامل السياسية

تؤثر العوامل السياسية في ظهور فكرة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر, حيث تعمل الدولة علي التحول إلي اللامركزية علي مستوى الدولة وإنعكاس ذلك علي التعليم , وذلك بتحديد دور كل من السلطة المركزية والمحليات في تحديد الأولويات الخاصة بالتعليم كما جاء في المادة رقم (١١) من قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة (١٩٨١), حيث نصت علي ما يلي : مع مراعاة أحكام القانون الخاص بنظام الحكم المحلي - تتولي الأجهزة المركزية للتعليم قبل الجامعي رسم السياسات العامة للتعليم ومهام التخطيط والتقييم والمتابعة , وتتولي المحافظة العملية التنفيذية والمتابعة المحلية , وكذلك إنشاء وتجهيز وإدارة المدارس الداخلة في اختصاصها , وذلك وفق مقتضيات الخطة القومية للتعليم في حدود الموازنة المقررة . (١٣٧).

١٣٥ - فرج عبد العزيز عزت , غادة إبراهيم نور الدين , تشجيع الاستثمار في مجال المشروعات الصغيرة , المؤتمر السنوي الثاني عشر (إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية العامة) , وحدة بحوث الأزمات بكلية التجارة جامعة عين شمس , مج ١, مصر , ٢٠٠٧ , ص ٣٢٩ .
١٣٦ - وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم العام , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , خطة العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ , مرجع سابق, ص ٤ .
١٣٧- أشرف العربي , تقييم سياسات الإنفاق العام علي التعليم في مصر في ضوء معايير الكفاية والعدالة والكفاءة , المؤتمر الدولي الخاص بتحليل أولويات الإنفاق العام بالموازانات العامة في مصر والدول العربية , القاهرة , ٢٠١٠ , ص ١٠ .

كما تتلخص رؤية الوزارة في أنها تسعى للنهوض بنظام التعليم قبل الجامعي لتحقيق أكبر قدر من الإتاحة والاستيعاب من خلال نظام تعليمي عالي الجودة، بهدف بناء المواطن المصري وفقاً لمنظومة القيم الحضارية والإنسانية بنظام لا مركزي يعتمد على المشاركة المجتمعية الفاعلة والمنتجة^(١٣٨).

وقد بدأ تطبيق اللامركزية في وزارة التربية والتعليم كأحد السياسات الرئيسية منذ عام (٢٠٠٢م) حيث تم إنشاء مجالس الأمناء علي مستوي المدرسة لتفعيل الديمقراطية والمشاركة المجتمعية , وإشراك المجتمع المحلي في لامركزية اتخاذ القرار لدعم المدرسة المنتجة في التعليم الفني (تجاري - صناعي تجاري) ^(١٣٩). وتسعي الدولة نحو تفعيل مفاهيم اللامركزية وترسيخ استقلالية المحليات والتأكيد علي دورها في الإنتاج وتقديم الخدمات التعليمية لمدارس التعليم الفني المنتجة لتعظيم الاستفادة منها لتحقيق التنمية الشاملة وتوثيقها لكي تستفيد باقي المحافظات من التجارب الناجحة في هذا الإطار لتعظيم العائد والمساهمة في تداول حلول محلية ابتكاريه لما تواجهه المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري ^(١٤٠).

ثالثاً : العوامل الاقتصادية

تؤثر العوامل الاقتصادية تأثيراً مباشراً علي المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر حيث تعمل الدولة المصرية علي تطوير التعليم ليتواءم مع مسيرة التطوير الاقتصادي - التي بدأت الدولة المصرية تنفيذها في خطة التنمية الاقتصادية السادسة (٢٠٠٧ - ٢٠١٢) والتي تقوم علي التوجه نحو الاقتصاد الحر الذي يعتمد علي القطاع الخاص , وارتفاع القدرة التنافسية للحصول علي جزء أكبر من الأسواق , وما يترتب علي ذلك من ازدياد

^{١٣٨} - الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم, ٢٠١٤.

<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Pages/vision.aspx> accessed on 11/4/2019.

^{١٣٩} - المرجع السابق.

^{١٤٠} - رئاسة مجلس الوزراء , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , حالات دعم القرار الناجحة بالمحافظات , تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , مصر , ٢٠١٤ , ص

الطلب علي العمالة الأكثر كفاءة والتي تتميز بالمهارات والمعرفة والقدرة علي التعلم من خلال ثلاثة محاور :

- إتاحة وتحقيق فرص تعليمية متكافئة من خلال دعم التوسع في بناء المدارس .
- الجودة الشاملة في التعليم من خلال الإصلاح المتمركز علي المدرسة وتأهيل المدارس للاعتماد التربوي - والتنمية المهنية للمعلم وتطوير المناهج والأنشطة وتفعيل دور التكنولوجيا في المدرسة المنتجة في التعليم الفني (تجاري - صناعي - زراعي) وتطويره وتحسين جودته (١٤١).

كما تقوم وزارة التجارة والصناعة ووزارة التربية والتعليم بالإشراف علي كافة البرامج والأنشطة الخاصة بالتدريب الفني والمهني والتنسيق بينهما لزيادة فاعليتهما وربطهما باحتياجات القطاعات التجارية والصناعية المختلفة (١٤٢).

ولكن مصر تعاني من مشكلات اقتصادية منها التضخم ,وتدخل صندوق النقد الدولي في الشؤون الاقتصادية للبلاد , وتفاقم البطالة والآثار السلبية للخصخصة , وارتفاع الأسعار مع ثبات متوسط الدخل للأفراد , وتراجع الصادرات وكساد الأسواق وقد أشار تقرير التنافسية العالمي الصادر في عام ٢٠١٢-٢٠١٣م إلي أن قوة العمل غير المتعلمة والمدرّبة تشكل ثالث أخطر مشكلة بعد نقص التمويل ونقص الكفاءة فيما يتعلق بالعمل في مصر (١٤٣).

وقد أدت هذه المشكلات إلي الحد من فعالية الاقتصاد المصري مما ترتب عليه ضعف الاعتمادات المالية للمدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري, والاعتماد علي أجهزة وأدوات تقليدية وبسيطة , وضعف استخدام الوسائل التكنولوجية في المشروعات الإنتاجية مثل الكمبيوتر وشبكة الانترنت , من كل ذلك فإن الحل لهذه المشكلات يكمن في الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يتطلب أن يكون نظام التعليم الثانوي الفني التجاري المصري مصدرًا للمستويات المرتفعة من المهارات اللازمة للقوى العاملة التجارية المنتجة المدرّبة .

١٤١- محمد حسن الحبشي , الملامح الرئيسية للخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر, مرجع سابق , ص ٣٥٦.

١٤٢- وزارة التجارة والصناعة , قرار رقم ٥٥٣ لسنة ٢٠٠٦, والخاص بإنشاء مجلس التدريب التجاري والصناعي , مطابع وزارة التجارة والصناعة , القاهرة, ١٦/ ٧/ ٢٠٠٦, ص ٣.

١٤٣- محمود فاروق محمد غراب , مرجع سابق, ص ص ١٨٤-١٨٥ .

رابعاً : العوامل الاجتماعية

يتضح دور العوامل الاجتماعية التي أدت إلي ظهور فكرة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في مصر حيث تهتم الدولة المصرية بتطوير التعليم الثانوي الفني التجاري من خلال العديد من الخطط , حيث قامت الخطة الرئيسية الإستراتيجية السادسة لتطوير التعليم قبل الجامعي (٢٠٠٧ - ٢٠١٢) علي رؤية واضحة من وزارة التربية والتعليم تري بضرورة التزام وزارة التربية والتعليم بتقديم تعليم عالي الجودة لجميع طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي , كأحد الحقوق الأساسية للإنسان , في إطار نظام لا مركزي قائم علي المشاركة المجتمعية , بحيث يكون نظام التعليم في مصر نموذجاً رائداً في المنطقة يعمل علي إعداد المواطنين لمجتمع المعرفة في ظل عقد اجتماعي قائم علي الديمقراطية والعدل وعبور دائم للمستقبل (١٤٤).
وهناك استحقاقات متعلقة بالخدمات الاجتماعية في الدستور بالنسبة لخدمات التعليم منها (١٤٥):-

-تنص المادة (١٩) علي تخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن ٤٪ من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتي تتفق مع المعدلات العالمية .
- تنص المادة (٢٠) علي تشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره , والتوسع في كافة أنواعه , وفقاً لمعايير الجودة العالمية , وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل .
ويعتبر من أهم المقومات البشرية في مصر ما يتعلق بشبابية المجتمع , وتبذل الحكومة المصرية جهوداً ملموسة لتمكين طلاب التعليم الفني من زيادة مشاركتهم في التنمية المستدامة , فقد تم إعلان عام (٢٠١٦م) عاماً للشباب المصري , وتزامن ذلك مع إعلان مجموعة من البرامج تشمل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للشباب (١٤٦).
كما يعد تحقيق العدل احد مكونات العقد الاجتماعي خاصة في التعليم (١٤٧).

^{١٤٤} - محمد حسن الحبشي , الملامح الرئيسية للخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي في

مصر, مرجع سابق ص ٣٥٢.

^{١٤٥} -المرجع السابق, ص ٢٨١.

^{١٤٦} - المرجع السابق, ص ١١٨.

^{١٤٧} - محمود فاروق محمد غراب , مرجع سابق , ص ١٨٥.

مما سبق يتضح أهمية العوامل الاجتماعية في ظهور فكرة المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري , من حيث اهتمام الدولة بالشباب والذي منهم طلاب التعليم الثانوي الفني التجاري

يتضح مما سبق العوامل التي تؤثر علي تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية لتصبح منتجة , وهي العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ,حيث إن معظم المحاولات لربط التعليم التجاري المنتج بسوق العمل مباشرة (التعليم بالتدريب) غير كافية حالياً لتدريب كل هذا العدد من الطلاب , ولذلك من الأفضل تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية إلي مدرسة منتجة وبذلك يتم تدعيم المدرسة المنتجة في التعليم الفني في مصر .

ويشير واقع المدرسة المنتجة في مصر في التعليم الثانوي الفني التجاري إلي أنها تعاني العديد من المشكلات مثل ضعف التدريبات اللازمة في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري , وصعوبة تتبع الخريجين ومتابعتهم في الحصول علي عمل مناسب , بالرغم من توفر وحدة بالمدرسة تسمى وحدة الانتقال لسوق العمل , و ندرة المنح الدراسية للطلاب لتشجيعهم علي الإنتاج ,و صعوبة تكيف الطلاب مع احتياجات سوق العمل المتغيرة والمتطورة , و قلة بروتوكولات للتعاون بين أنواع المدارس المنتجة في مصر,و ضعف الإدارة التي تعمل علي التطوير المناسب لسوق العمل,و صعوبة تحقيق الأهداف المرجوه من المدرسة المنتجة في مصر ,وصعوبة توفر التمويل المناسب لمشاريع المدرسة المنتجة ,وقلة البرامج التدريبية التي تهتم بمعلم المدرسة المنتجة من حيث تدريبه وتلبية إحتياجاته,وندره عمليات التطوير لمناهج المدرسة المنتجة بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل , و ندرة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية بالشكل المناسب مما يقلل رغبة الطالب علي الانتاج وحب العمل,وقلة المباني والتجهيزات المناسبة للمدرسة المنتجة .

المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في الدنمارك

المحور الأول: ملامح المدرسة المنتجة في الدنمارك

أولاً مفهوم المدرسة المنتجة في الدنمارك

المدارس المنتجة في الدنمارك هي مؤسسات ذات قوانين معتمدة من السلطة المحلية التي توفر التمويل الأساسي للمدارس الثانوية أو المهنية و التجارية وهناك(٧٨)مدرسة منتجة في الدنمارك ,وتقع أساسا في المدن الصغيرة والمتوسطة , يقوم بإدارتها مجلس إدارة المدرسة, وتجمع المدارس المنتجة بين البرامج التعليمية والإنتاجية ومن خصائصها أنها تمارس مرونة أكبر في المناهج وطرق التدريس ولها علاقة وثيقة مع السوق, حيث يتم بيع المنتجات بحسب

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

ظروف السوق ، ولا توجد مشاريع ثابتة(١٤٨). كما تعتبر المدرسة المنتجة في التعليم والتدريب الفني التجاري المنتج في الدنمارك عاملا أساسيا لضمان المرونة في تخصصات القوى العاملة الماهرة القادرة على التكيف مع التغيرات داخل سوق العمل، ولهذا يكتسب مزيدا من الأهمية لأن الدنمارك تشهد تآكلا سريعا في أعداد السكان ، وبالرغم من ذلك فإن لدى الدنمارك أعلى معدلات المشاركة في المدرسة المنتجة في التعليم والتدريب الفني التجاري المستمر في الاتحاد الأوروبي(١٤٩) .

وبالإضافة إلي البرامج الأساسية للمدرسة المنتجة في التعليم والتدريب الفني والمهني ، تقدم الكليات أيضا برامج تعليمية أخرى للتعليم الثانوي المهني منها(The Higher Commercial Examination- HHX الامتحان التجاري الثانوي الفني العالي ، و The Higher Technical Examination-HTX) الامتحان التقني العالي، وتتعاون معظم الكليات الفنية والمهنية مع الكليات الأخرى لتطوير المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري على المدى القصير (١٥٠). كما يوجد برنامج آخر منتج يسمى (Basic - EGU Vocational Education and Training) بالمدارس الفنية الدنماركية والذي يمكن وصفه بأنه برنامج التعليم والتدريب الفني و المهني الأساسي الموجه نحو كل من التوظيف والتعليم

¹⁴⁸ –Nielsen ,Soren P. , **Vocational Education and Training in Denmark** :First Edition, European Center for the Development of Vocational Training , Berlin , Germany , ISBN-92-826-7207-7 ERIC ,1999 ,P. 20.

¹⁴⁹– Christian F. Lettmayr ,Hermann Nehls, **Vocational Education and Training In Denmark Publications**, Office of the European Union , Luxembourg ,Denmark, 2012,p.2.

¹⁵⁰– Ministry of Education in Denmark, **The Danish Municipal Primary and Lower Secondary School** ,Denmark , 2013 ,P.5.

المستمر لطلاب المدارس الفنية، هو برنامج فردي للتعليم والتدريب المهني الفردي موجه نحو العمل والتعليم المستمر^(١٥١).

مما سبق يتضح إن الدنمارك تهتم بتطوير الطلاب كأفراد مستقلين وذلك بتفريقية خاصيات مثل روح المبادرة، الشجاعة، الحماس والرغبة في تعلم شئ جديد بحيث يكون لكل شخص قاعدة أساسية من القدرات الشخصية والاجتماعية العامة ويشمل ذلك الرغبة والقدرة على متابعة التعليم والإنتاج ، كما انه من المهم أن يكون الشخص قادرا على اكتساب قدرات جديدة ضمن مهنته الخاصة وفي مجموعة مختلفة من الاختصاصات.

ثانياً: نشأة المدرسة المنتجة في الدنمارك:

مرت المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري بعدة تطورات منذ نشأتها وحتى

الآن كما سيتضح مما يلي :

بدأت المدارس المنتجة في الدنمارك عام (١٩٧٠)، ثم تطورت في عام (١٩٩٠) بعد إصدار قانون خاص بها، وينص هذا القانون على أن وظيفة المدرسة المنتجة هي تقديم برامج تدريبية وإنتاجية موحدة للطلاب ، والهدف من هذه المدارس هو تزويد المشاركين بالمواضيع لبدء التدريب مما يؤدي إلى الحصول على عمل في سوق العمل^(١٥٢).

وتمثل برامج الاتحاد الأوروبي حوالي (٩٠٪) عام (١٩٩٨)م من مجموع التعليم والتدريب المهني المنتج في الدنمارك وتغطي كلا من التعليم والتدريب التقني والتجاري، هناك حوالي (٥٠) برنامج للمدارس التقنية، (٥٠) برنامج للمدارس التجارية و(١٠) برامج لكلاهما ، وقد انخفض عدد الدورات التدريبية المنتجة إلى حد كبير من (٨٣) دورة تدريبية إلى (٧) دورات تدريبية أساسية^(١٥٣) . ومنذ عام (١٩٩٧)م) سمح باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعليم الثانوي التجاري المنتج والتعليم الفني في معظم الموضوعات^(١٥٤).

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/about-the-folkeskole>. accessed on .2/4/2019.

¹⁵¹-Ministry of Education in Denmark, :**Basic Vocational Education and Training (EGU)**,Denmark ,2017,p.1.

¹-Nielsen Soren P. ,**Op cit**,P. 20.

Ministry of Education in Denmark, **Initial**

2.Vocational Education and Training,.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

مما سبق يتضح اهتمام الدنمارك بالمدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري , وذلك من خلال التطور التاريخي لإنشائها , وتحول من المركزية في الإدارة إلي اللامركزية ليشمل جميع مراحل التعليم, وتتعدد صوره مثل المدارس المنتجة بالتعليم العام والفني وبرنامج (EGU) والذي يختص بالطلاب الذين تسربوا من التعليم العام والفني وبرنامج (HIX – HHX) , و أدخلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما نجحت الدنمارك بعمل شراكات مع الاتحاد الأوروبي لتدويل تجربتها في التعليم الثانوي الفني التجاري المنتج, لذلك احتلت مكانه مرموقة في تسويق العمالة والمنتجات دوليا .

ثالثاً: فلسفة وأهداف المدرسة المنتجة في الدنمارك

تتضح فلسفة وأهداف المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في أنها تشمل تنفيذاً لرؤية وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم العام والفني ليصبح منتجا يمكن تدويل منتجاته عالميا سواء أيدي عاملة أو منتجات أو خدمات , وسيوضح ذلك فيما يلي :

يعتبر الهدف الأساسي للتعليم في الدنمارك هو كيفية الوصول للمعلومة بشكل جماعي ومن هنا يكون مجرد الحضور والاشتراك مع الزملاء في البحث هو النجاح (١٥٥). ويتمثل الهدفان

Programmes (I-VET) , Denmark , 2017.

<https://www.uvm.dk/Publikationer/Engelsksprogede> accessed on 6/4/2019.

³⁻ Ministry of Education in Denmark, **The Information and Communication Technologies (ICT) in Upper Secondary Education** ,Denmark , 2017 , p.3. <http://eng.uvm.dk/upper-secondary-education/information-and-communication-technologies--ict-in-upper-secondary-education> . a ccessed on 7/4/2019.

¹⁻ Ministry of Education in Denmark , **The Examinations and Other Forms of Assessment** , Denmark , 2017 ,p.5. <http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/examinations-and-other-forms-of-assessment>. accessed on 1/4/2019.

الرئيسيان لإعادة هيكلة النظام في جعل التعليم والتدريب المهنيين أكثر جاذبية وإيجاد نظام أكثر مرونة وفردية , ويعزز التعلم مدى الحياة (١٥٦).

و الهدف الذي تسعى من خلاله التربية والتدريب الدنماركي إلى مجارة الأفضل في العالم , والشرط الأساسي لإنجاز هذا الهدف هو بذل الجهد بشكل نشط , كما أن الهدف على المستوي العام هو أن يكتسب كل شخص عددا من القدرات الفردية و أن يكون مستعدًا للمشاركة في المجتمع وأن تكون لديه معرفة حول قيمه الأساسية(١٥٧) وتهدف المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني إلي تطبيق إطار نظام موحد على الصعيد الوطني يهدف إلي توفير مؤهلات صالحة في جميع أنحاء الدولة ويعترف بها النقابات العمالية مثل التعليم والتدريب الفني الذي يغطي التدريب الثانوي الفني التجاري المنتج (١٥٨) . كما أن الهدف من المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري هو أن يكتسب الطالب معرفة بالإمكانيات التعليمية والمهنية ويحقق قيمة إتمام التعليم, و التعرف علي الفرص المتاحة في سوق العمل بهدف تحقيق أساس لاختيار التعليم أو المهنة (١٥٩) .

¹⁵⁶ –Michael Adams, and others , **Vocational Education and Training in Denmark**, European Centre for the Development of Vocational Training, Pia Cort Danish Institute for Educational Training of Vocational Teachers (DEL), 2002,p.p.17–20.

³ –Katrin Hjort, Democratisation in Denmark ,**European Educational Research Journal** ,Copenhagen ,Denmark ,Vol.5 ,No.3, 2012. P.P.235–239.

⁴–Ministry of Education in Denmark, Initial Vocational Education and Training Programmes ,**Op cit** ,p5.

¹⁵⁹– Ministry of Education in Denmark , **Additional Information about the Folkeskole is Structure** ,Denmark,2017,p6.

http : // eng .uvm .dk / primary – and – lower –secondary –education /the–folkeskole/additional–information . accessed on 1/4/2019.

كما تهدف إلى التكيف مع ظهور مطالب جديدة على مهارات الأفراد وقدرتهم على التطوير (160) وفي آب / أغسطس (٢٠١٥)، بدأ نفاذ إصلاح شامل للتعليم والتدريب الفني التجاري المنتج ف ضمان تعليم وتدريب فني تجاري منتج عالي الجودة فضلا عن فرص للعمل^(١٦١). مما سبق يتضح أن هدف التعليم في الدنمارك على المستوي العام أن يكتسب كل شخص عددا من القدرات الفردية وأيضا أن يكون مستعدا للمشاركة في المجتمع وأن تكون لديه معرفة حول قيمه الأساسية وبما أن المجتمع يخضع لتغيرات تقنية وثقافية سريعة فلا بد من تمكين الفرد من تطوير إمكاناته وتقديم مساهماته في المجتمع .
رابعاً: إدارة المدرسة المنتجة في الدنمارك:
تتكون إدارة المدرسة المنتجة في الدنمارك من (١٦٢):

¹⁶⁰ –Ministry of Education in Denmark , **Lifelong Learning Under**

Visning ministerial , Denmark, 2017,p.7

<http://eng.uvm.dk/general-overview/lifelong-learning> . accessed on 7/5/2017.

¹⁶¹ –Ministry of Education in Denmark و **upper secondary education and Post Secondary European commission Non Tertiary Education**, Denmark,2015.

https://webgate.ec.europa.eu/fpfis/mwikis/eurydice/index.php/Denmark:Upper_Secondary_and_Post-Secondary_Non-Tertiary_Education. accessed on 3/4/2019.

¹⁶²- Education Policy Outlook Highlights in Denmark, **Organization for Economic Co-operation and Development(OECD)**, Denmark ,2014, p. 2. <http://www.oecd.org/education/highlightsdenmark.htm> accessed on 26/3/2019.

- ١- وزارة التربية والتعليم : تشرف علي منظومة التعليم, حيث تضع المعايير المنظمة للعملية التعليمية , ومعظم القرارات الوزارية التعليمية , وتوزع الاعتمادات المالية العامة علي أساس سنوي علي المؤسسات التعليمية المختلفة في إطار القانون
 - ٢- المجالس الإقليمية: , حيث يوجد(١٤) إقليم يتولون مسؤولية التمويل لكل النشاطات التعليمية داخل الإقليم .
 - ٣- المجالس البلدية: تقوم (٩٨) بلدية بتنفيذ تلك القرارات والقوانين , وضبط وإدارة المدارس المحلية المنتجة, وتمويلها .
 - ٢- المدرسة المنتجة : هي مدارس ذات صفة إنتاجية في المدارس الثانوية والفنية والتقنية , وهي تتمتع بالحكم الذاتي,مع بعض التدخلات من المجالس المحلية .
- ومن خصائص نظام التعليم والتدريب المهني المنتج أنه نظام لا مركزي, حيث إن مقدمي التعليم والتدريب المهني لديهم قدر كبير من الحكم الذاتي حتى يمكنهم التكيف مع متطلبات سوق العمل (١٦٣).

وهناك أربعة برامج مختلفة للتعليم الثانوي والفني والتقني في الدنمارك (STX، HHX،

HTX و HF)، تستهدف الشباب المهتمين بالمعرفة The Higher General

(STX – Examination Program) , و برنامج الامتحان العام The Higher

(HF – Preparatory Examination) والامتحان التحضيري العالي (the Higher

Commercial Examination – HHX), والفحص التجاري العالي (The Higher

HTX – Technical Examination الفحص الفني العالي(١٦٤) . يحق للطلاب تشكيل

¹⁶³– The Danish Ministry of Education, **The Department for Vocational Educational Education and Training, programs** , Nordisk Bog Center, Denmark, 2008 , p. 9.

<https://www.uvm.dk/publikationer/engelsksprogede/2008-the-danish-approach-to-quality-in-vocational-education-and-training> accessed on 16/4/2019.

¹⁶⁴–Ministry of Education in Denmark,**The Four Upper Secondary Education Programmes** ,Denmark , 2017, p.4 .

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

مجلس طلابي في مدرستهم ويتم تمثيلهم في مجلس المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري، و تضمن المدرسة أن الطلاب يشاركون في تخطيط التدريس في الفصل، و يحق لمنظمات الطلاب الوطنية أن تعين عضوين في المجلس يقدم المشورة لوزير التعليم في برامج التعليم الثانوي والفني (١٦٥)

خامساً: الإمكانيات والموارد المالية والمادية والبشرية للمدرسة المنتجة في الدنمارك تقوم الدنمارك بتمويل المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري من خلال عدة مصادر وسيوضح ذلك من خلال ما يلي :

تدعم الدولة الدنماركية التعليم التدريب من الميزانية العامة للدولة بما يقرب من (٨٠٪) منها، حيث يقرر البرلمان كيفية توزيع التمويل الحكومي على الأنواع المختلفة للتعليم، ويمول نظام التعليم العام الدانماركي من الضرائب، وبالتالي فهو مجاني ولا تتلقى المدارس العامة تمويل الدولة بشكل مباشر حيث تتلقى البلديات التمويل في شكل منح غير محددة الأهداف وتقوم بتوزيع الاعتمادات على المدارس (١٦٦).

والحكومة تبدأ في الدعم المالي للطلاب متى بلغوا من العمر ١٨ سنة ، بمبلغ يتراوح بين (٢٠٠٠) و(٥٠٠٠) كرونا شهريا طوال فترة التعليم (١٦٧) . وتمول المدرسة المنتجة في المقام الأول من الدولة من خلال نظام تمويل عداد التاكسي في شكل منح لتغطية تكاليف

<http://eng.uvm.dk/upper-secondary-education/four-upper-secondary-education-programmes/the-four-upper-secondary-education-programmes>. accessed on , 27/3/2018

¹⁶⁵ –Ibid, p. 11.

¹⁶⁶ Ministry of Education in Denmark , **The Taximeter System**, Denmark ,2017,p.2 .

¹⁶⁷–Christian Ydesen ,Karen E. Andreasen , **Accountability Practices in the History of Danish Primary Public Education from the 1660s to the Present** , Aalborg University, Denmark , 2014 ,Vol.22, No. 120 ,P.P.2–5.

مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد السابع والأربعون - مايو ٢٠٢٠ م (ص ٢٨٤-٣٦٠)
التشغيل والبناء , حيث إن نظام عداد التاكسي (الأجر لكل طالب), يتلقى فيه الطالب أجور من
الشركة لعمله أثناء التدريب , وفي عام(٢٠١٠), حدد هذا المبلغ (٩٠) كرونة دنماركية لكل
تلميذ (١٦٨).

كما تستثمر الدنمارك كمية كبيرة من الموارد العامة في التعليم وترتب أولويات التمويل لتلبية
الاحتياجات المحلية مثل الإتفاق على جميع مستويات التعليم ويكون الإتفاق أعلى من المتوسط
الذي وضعته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD - Organization for
Economic Co-operation and Development) (١٦٩).

مما سبق يتضح اهتمام الدنمارك بتمويل التعليم الثانوي الفني التجاري من الضرائب , وذلك
بتحمل الميزانية العامة للدولة بما يقرب من (٨٠٪) من تكاليف التمويل للتعليم, ومشاركة واضحة
للقطاع الخاص في تدريب الطلاب علي الأمور الإنتاجية والتجارية بنظام عداد التاكسي , كما
تساهم الدولة بشكل كبير في تطوير المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري عن طريق
تقديم دعم مالي للطلاب كلاً بحسب ظروفه الاجتماعية وذلك تشجيعاً منها للطلاب ليصبحوا
منتجين يساهمون في التنمية الاقتصادية للدنمارك علي المستوى الأوروبي , والعالمي .
سادساً: معلم المدرسة المنتجة في الدنمارك :-

يتم إعداد معلم المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في الدنمارك قبل الخدمة
حيث يكتسب المعلمون في برامج التعليم والتدريب الفني والمهني تعليماً فنياً ومهنيًا في
المواضيع التي يدرسون فيها ويتلقون عادة تعليماً عالياً, و مطلوب ما لا يقل عن (٥) سنوات من
الخبرة المهنية والفنية مقابل سنتين من الخبرة المهنية للمعلمين في المجالات العامة, وعادة ما
يكون معلمو المواد العامة حاصلين على درجة البكالوريوس أو الماجستير, ويجب على
المدرسين الذين لم يحصلوا بالفعل على تدريب تربوي أن يقوموا بتنظيم دورة تدريبية تربوية خاصة

3- Ibid,p.2.

169-Education Policy Outlook High lights in Denmark, **Organization for
Economic Co – Operation and Development(OECD)**,Denmark ,2014
,p.2.

<http://www.oecd.org/education/highlightsdenmark.htm> accessed on
26/3/2018

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

لمعلمي الكليات المهنية والفنية، كما يجب أن يتم هذا التدريب عادة خلال أول سنتين من التعيين في وظيفة، ويتعين على المعلم أن يحافظ على معرفته الأكاديمية والتربوية، ويطلب من الكلية وضع خطة لتطوير كفاءة مجموعة المعلمين في الكلية، على هذا الأساس وبالتعاون مع المعلم، والكلية تحديد الترقية المهنية الفرد، ويعين وزير التعليم مجلسا للتدريب الفني والمهني يتألف من عدد من الأعضاء يرشحهم الشركاء الاجتماعيون بالإضافة إلى ذلك ممثلون عن الإدارات والمعلمين والطلاب وهناك أيضا إمكانية لتعيين خبراء خاصين (١٧٠). كما قامت وزارة التربية والتعليم بعمل تدريب للمعلمين أثناء الخدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد شارك (٨٢ %) من المعلمين في التدريب بها (١٧١).

مما سبق يتضح اهتمام وزارة التربية والتعليم بتعليم وتدريب المعلمين التعليم الثانوي الفني التجاري المنتج قبل الخدمة في كليات التربية وتحديد المواد اللازمة للدراسة والخاصة بكل مجال فني علي حدة، ومن ثم اهتمامها بتدريب المعلمين أثناء الخدمة للإطلاع علي ماهو جديد ويحتاجه سوق العمل لتدريب الطلاب عليه.

سابعاً: مناهج المدرسة المنتجة في الدنمارك

تهتم الدنمارك بمناهج المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري لتواكب التطور

الحدث في العالم كما يلي:

¹–Tugba Yanpar Yelken, **An Evaluation of the Teacher Development Program By European Teacher Candidates from Turkey ,Germany ,and Denmark**, Mersin University Education faculty Department Sciences ,Mersin ,Turkey,2009,P.P.7–9.

Ministry of Education in Denmark, **About Upper Secondary Education in**

³_

Denmark , Denmark,2017 ,p,4.

<http://eng.uvm.dk/upper-Secondary-Education/> –Abou-t Upper-

Secondary- Education – Education . a ccessed on 11/2/2018.

في التعليم الثانوي الفني والتجاري (Technical and Commercial Upper Secondary Education) تتكون المناهج من مواضيع عامة وكذلك مواضيع اقتصادية تجارية و فنية , و تستمر المناهج في برامج لمدة ٣ سنوات (١٧٢)

كما في التعليم الثانوي والتدريب المهني (Vocational Education and Training) المستوي الثاني من التعليم الثانوي في الدنمارك يكون باللغة الإنجليزية حتي يمكن تدويل الطلاب , كما في هولندا , و يسمح للمدارس باستخدام ٢٥ % من الدروس لطرق التعلم عن بعد المختلفة كشكل من أشكال التعلم المختلط , وقد أصبح العمل المنزلي المكتوب الآن منتجات متعددة الوسائط, أي عروض بويربوانت وما شابهها منذ عام ١٩٩٤ (١٧٣) .

وتشمل الامتحانات في الدنمارك غالباً امتحاناً شفويًا , وتتم بان يسحب التلميذ مثلاً موضوع " قرعة في التاريخ مثلاً " , الثورة الفرنسية , الحرب الباردة , غاندي الخ ويستلم معه عدد من الصفحات/ ويذهب الى منزله وبعد (٢٤) ساعة يحضر أمام لجنة الامتحان , مدرس الفصل وممتحن خارجي , يضع من الصفحات التي قرأها سؤالاً ويجب عليه ويناقش في نصف ساعة ويجري الحوار حول الموضوع لاختبار قدرات الطالب التحليلية ومعلوماته (١٧٤) .

وتدرس المواد الدراسية العامة كالرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم الطبيعية، والفلسفة، وعلم النفس، واللغة الدنماركية كلغة ثانية، والكومبيوتر والمواد الاجتماعية، ويعبر عن التقييم بالدرجات المعطاة طبقاً لمقياس ذو ١٣ نقطة: (١٠-١٣ ممتاز، ٧-٩ جيد، ٦ مقبول، ٥-٠ سيئ) (١٧٥).

¹⁷² – Ministry of Education in Denmark , **The Danish Education System Described and Compared with The Dutch System** , nuffic Internationalizing Education ,Denmark ,2013, ,P.P.8-10.

¹⁷³– Ministry of Education in Denmark, The Information and Communication Technologies (ICT) in Upper Secondary Education , **Op cit** , p.p. 5-8.

¹⁷⁴ –Ministry of Education in Denmark , The Examinations and Other Forms of Assessment, **OP Cit** p13.

⁵– Ministry of Education in Denmark , The Danish Education System Described and Compared with The Dutch System, **Op Cit** ,P.P.2-5.

مما سبق يتضح ما توصلت إليه الدنمارك في الاهتمام بمناهج المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري ، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بوضع مناهج تشتمل علي الجانب العملي والنظري لتواكب التطور الحادث في العالم وبخاصة في القارة الأوروبية ، وتسمح الدنمارك بتفعيل جميع أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع المناهج والامتحانات ، وذلك من أجل الوصول بالطالب إلي أن يحقق إنتاجيه من خلال المناهج المتطورة التي تستجيب لاحتياجات السوق الدولية .

ثامناً: الأنشطة اللاصفية في المدرسة المنتجة في الدنمارك

تهتم وزارة التربية والتعليم في الدنمارك بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لما لها من أهمية في ترسيخ الفكر المنتج لدي طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري كما يلي :

يتضح دور وزارة التربية والتعليم في الدنمارك في إعداد الطلاب لتكون قادرة على المشاركة، وإثبات المسؤولية المتبادلة وفهم حقوقهم وواجباتهم في مجتمع حر وديمقراطي، وذلك باهتمامها أن تتم الأنشطة الصفية واللاصفية اليومية للمدرسة بروح من الحرية الفكرية والمساواة والديمقراطية بين جميع الطلاب^(١٧٦).و مجلس البلدية هو المسئول عن تحديد أهداف وإطار الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية المنتجة في المدارس المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري^(١٧٧).

وتهدف برامج التعليم والتدريب الفني و المهني في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري إلى إعطاء الشباب لمزيد من التعليم والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية في المجتمع من خلال تنمية مهارات الطلاب الشخصية والاجتماعية مثل غرس روح الاستقلال

1- Ministry of Education in Denmark , **The Aims of Primary and lower Secondary Education in Denmark** , Denmark, 2017. p.6.

2- **Ibid**, p.7.

والتعاون، وتحفيز وعيهم بالابتكار والبيئة والتدويل، والعمل على أن أولئك الذين أكملوا التعليم والتدريب المهني المنتج يمكن أن يعملوا على الفور ضمن خط الصناعة أو التجارة (178).

كما تم في (١ أغسطس ٢٠١٧) تعديلاً لقانون التعليم يلزم المدارس بالسعي إلى الدخول في شراكات مع شركات القطاع الخاص والمدارس المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري، وذلك مما يزيد من الأنشطة الصفية واللاصفية التجارية بالتوجه إلى المعارض التجارية للتدريب فيها على كيفية البيع والتسويق والدعاية والإعلان للمبيعات، وبذلك يمكن إعطاء كل طالب فهم أفضل لمختلف فرص العمل والتدريب للمجتمع لتطوير التعليم بهدف الوصول إلى مستوى العالمية (179).

مما سبق يتضح اهتمام الدنمارك بالأنشطة الصفية واللاصفية، حيث تهتم وزارة التربية والتعليم في الدنمارك بتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لما لها من أهمية في ترسيخ الفكر المنتج لدى طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي

تاسعاً: المباني والتجهيزات في المدرسة المنتجة

تهتم الدنمارك بالمباني والتجهيزات المطلوب توافرها في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري حتى يتمكن الطلاب من التدريب عليها أثناء الدراسة حيث إنها فريدة من نوعها في الدنمارك، لأنها تسعى إلى دمج التدريب في ورش العمل الحقيقية، والبعد عن الممارسات التعليمية التقليدية (180). وينقسم الطلاب في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري إلى فصول بمعدل ما يقرب من ٢٠ طالباً أو طالبة في الفصل الواحد، و يجب أن

178- Ministry of Education in Denmark, Initial Vocational Education and Training Programmers ,Op Cit.p. 5.

179- Ministry of Education in Denmark ,Subjects & Curriculum in Primary and Lower Secondary Education ,Denmark ,2017,p.12.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/subjects-and-curriculum> accessed on 11/4/2018.

180- Tanja Kirkegaard, Klaus Nielsen, Creativity production and identity , University of Aarhus, Department of Psychology ,Denmark ,2008 ,p.p.1-3.

لا يتجاوز عدد الطلاب في الفصل الواحد (٢٨) طالباً⁽¹⁸¹⁾. ويتم تنفيذ برنامج التعليم والتدريب في المدارس التجارية التي تغطي منطقة بأكملها, وفي هذه الحالات توجد في المدارس مرافق داخلية وقاعات مجهزة لتدريب طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري^(١٨٢). كما إن جودة نظام التربية والتعليم هو شرط أساسي لضمان النمو والرفاهية للفرد وللمجتمع الدنماركي, وتمتلك الحكومة الدانماركية رؤيا لنظام تعليمي مرن وذلك بتقديم التعليم وفصول التدريب بمستوى من البراعة والقدرة في المدرسة المنتجة من حيث المساحة والتهوية والشروط الفيزيائية والتكنولوجية كما أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلزامي في جميع المناهج الدراسية و في جميع الامتحانات^(١٨٣).

مما سبق يتضح حرص وزارة التربية والتعليم والوكالة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات علي توفير بيئة متكاملة للطلاب وذلك بإصدارها للقرارات الوزارية بإلزام المدارس بإستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات , والعمل علي توفير البيئة الفيزيائية والتكنولوجية علي أعلى مستوى لكي يتمكن الطلاب من التعلم والتدرب في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري بصورة جيدة تساعدهم في الدخول لسوق العمل بثقة وخبرة في الأعمال التجارية .

¹⁸¹– Ministry of Education in Denmark , **Classes and Class Teacher** ,Denmark ,2017

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/classes-and-class-teacher> accessed on 4/7/2018.

¹⁸² -Ministry of Education in Denmark , **The Danish Municipal Primary and Lower Secondary School** , Denmark,2013 ,P.5.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/about-the-folkeskole> a ccessed on 7/9/2018.

¹⁸³– Ministry of Education in Denmark, **The Examinations and Other Forms of Assessment** , **Op cit** , p. 5.

المحور الثاني: القوي والعوامل المؤثرة في تطوير المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني

التجاري في الدنمارك :-

تأثرت المدرسة الثانوية الفنية التجارية في الدنمارك بعدة عوامل أدت إلي تطورها لكي تصبح

منتجة كما يلي :-

أولاً : العوامل الجغرافية

تعتبر الدنمارك من الدول المتقدمة في مجال المدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري

ساعد في ذلك العديد من العوامل , من هذه العوامل العامل الجغرافي وسوف يتضح ذلك من خلال

ما يلي :

ترتبط الدنمارك (البلد الأخضر في البحر)بالقارة الأوروبية عن طريق حدودها مع ألمانيا , وأقرب

جيرانها السويد والنرويج والمسافة بينها وبين بريطانيا نحو (٥٠٠ كم مربع) عبر بحر الشمال ,

وتبلغ مساحة الدنمارك نحو (٤٣٠٠٠) كم مربع , وتقع الدنمارك في المنطقة المعتدلة الباردة ,

ولذلك فمناخها غير مستقر بسبب الطبيعة المتقلبة , ويبلغ عدد أقاليم الدنمارك نحو(١٤) إقليم

أكبرهم مساحة مدينه كوينهاجن العاصمة^(١٨٤). يبلغ عدد سكان الدنمارك سنة (٢٠١٩ م)

(٥,٧٦٨ مليون نسمة^(١٨٥)) و قد كان عام ١٩٩٠م نحو(٥,١) مليون نسمة يسكن (٧٠٪

منهم في المدن , وقد كان المعدل السنوي للزيادة السكانية في الدنمارك نحو(١٪) مما أحدث

تغيرات بشرية هامة تسترعي الاهتمام بالتخطيط لقطاع الأعمال والتدريب^(١٨٦). وقد تم تطوير

المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في عام (٢٠٠٥) حيث قررت الحكومة

¹⁸⁴–Ministry of Foreign Affairs of Denmark in Cooperation with Forlager Aktuelle Boger :**Facts about Denmark** , sixth edition , Denmark, Grafoden Offset , 1989, , p.p.11–12.

¹⁸⁵ –Worldometers , **Live world statistics on population, government and economics, society and media, environment, food, water, energy and health. Interesting statistics with world ... Denmark Population(Live)(1950–2019)**, Denmark , 2019.

<http://www.worldometers.info/world–population/denmark–population/> accessed on 14/2/2019.

¹⁸⁶– Soren P. Nielsen , **The Vocational Training System in Denmark** , Draft Report To CEDEFOP ,Denmark ,Copenhagen ,1993,p.9 .

الديبرالية إدخال اختبار موحد إلزامي لجميع الطلاب علي مستوي البلاد كلها بالرغم من اختلاف المناطق جغرافيا، والقصد من ذلك هي محاولة لتقدير أداء الطلاب علي مستوي البلاد كلها لتقييم وتقويم وتحسين الجودة في المدارس الثانوية الفنية التجارية لتكون منتجة ، و تعتمد الاختبارات على الكمبيوتر في المدارس المنتجة حتي تصل بسهولة لجميع المناطق بالدنمارك خاصة جميع المناطق الجغرافيا النائية، وتكون قابلة للتكيف مع جميع فئات الشعب ، ولذلك فإنها تتكيف مع كل طالب على حدة^(١٨٧)

مما سبق يتضح مدي اهتمام الدنمارك بالمدرسة المنتجة بالتعليم الثانوي الفني التجاري ، وذلك لتتمكن من اللحاق بركب الحضارة والتطور مثل بقية جيرانها ألمانيا والسويد ، هذا بالإضافة أنها تقع في قارة أوروبا القارة الصناعية ، بالرغم من صغر مساحتها إذا ما قورنت بجيرانها وأيضا قلة معدل النمو السكاني جعل الدنمارك تفكر في كيفية استغلال هذا الوضع ، وجدت الحل في الاهتمام بطلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني عموما والتجاري منه ليتمكنوا من العمل والإنتاج والتجارة وذلك من خلال التدريب بالمتاجر والمولات والهايبرات في سن مبكر حتى يساعدوا في صنع نهضة البلاد الصناعية والتجارية .

ثانيا : العوامل السياسية

تؤثر العوامل السياسية علي استقرار النظام التعليمي و المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري كما يلي:-

الدنمارك مملكة دستورية تؤدي وظائفها ضمن الأطر الديمقراطية، وهذا يقتضي أن تكون السلطة التشريعية لدى الملك والبرلمان، و يشتمل الدستور على القواعد الرئيسية الخاصة بحكم وإدارة الدولة ويضمن للشعب العديد من الحقوق والحريات الأساسية^(١٨٨). كما يمنع التمييز أو

¹⁸⁷–Ministry of Education in Denmark ,**Evaluation,Tests & Student Plans**, Denmark, 2017,p.5.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/evaluation-tests-student-and-plans> accessed on 15/7/2018.

¹⁸⁸ –Katrin Hjort , De –Democratisation in Denmark , **European Educational Research Journal**, Copenhagen, Denmark ,2006, Vol. 5, No. 3,p.p.1-3.

التفرقة بين الطلاب في المدارس الحكومية و ينص أيضاً علي أن الدولة تلتزم بتمويله (١٨٩).
يعتبر أهم ما يميّز الحكم الديمقراطي الشعبي هو الانفتاح والشفافية, ولهذا فإن جميع المناقشات
داخل البرلمان مفتوحة أمام العامة للإطلاع علي ما يهمهم وإبداء الرأي فيما يخصهم من الأمور
المتعلقة بحياتهم وحقوقهم , وواجباتهم , وكيفية الحصول علي حقوقهم (١٩٠).

كما أن النظام السياسي في الدنمارك هو نظام متعدد الأحزاب, ويحدد القانون حقوق
المواطنين الإنسانية مثل حرية التعبير وحرية التجمع التي تهدف إلى حماية المواطنين من انتهاك
حقوقهم من قبل الدولة¹⁹¹(). ولقد تم الاتفاق بين الحكومة الدانماركية والحزب الليبرالي في
الدنمارك وحزب الشعب الدنماركي على تحسين المعايير في المدارس العامة الدانماركية وتشجيع
الأنشطة الإنتاجية (١٩٢) .

كما تعمل الدنمارك علي جذب الانتباه إليها ورسم شخصية ذاتية لها , ولذلك نمي لدي
الشعب الدنماركي رغبة قوية لإقامة علاقات خارج حدود بلادها , ولذلك تشترك الدنمارك في جميع
أشكال التعاون الدولي , ولديها علاقات سياسية واقتصادية مع البلاد الأخرى , حيث تمتلك (٩٠)
سفارة وقنصلية منتشرة في جميع أنحاء العالم وتتميز الدنمارك بعلاقات طيبة مع جيرانها الشمالية
وهي دول (السويد - النرويج - فنلندا - أيسلندا) , كما تقدم الدنمارك مساعدات ومنح رسمية
لبعض الدول النامية مثل (تنزانيا - كينيا - الهند - بنجلادش - موزمبيق - وزيمبابوي)(١٩٣).

189-Constitution of Denmark 1953,International IDEA Institute for Democracy
and Electoral Assistance, English text sourced from: 2TU, Denmark , 2014,
p.20 .

www.constituteproject.orgU2T accessed o 11/2/2018.

190- Katrin Hjort , **Op Cit**,p.p.3-6.

191 -Ministry of Foreign Affairs of Denmark, **The Government Politics** ¹⁹¹
,Denmark ,2017 ,p.3.

<http://denmark.dk/en/society/government-and-politics> accessed on

4/7/2018.

192- Ministry of Education in Denmark ,The Danish Municipal Primary and Lower
Secondary School , **Op cit**, p. 1.

193- Ministry of Foreign Affairs of Denmark in Cooperation with Forlaget Aktuelle
Boger ,Facts about Denmark ,**Op.Cit**, p.p.57-63.

مما سبق يتضح أن سبب نجاح المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري في الدنمارك يرجع إلى استقرارها السياسي , حيث إنهم يمارسون الديمقراطية, و يعتبر أهم ما يميز الحكم الديمقراطي هو الانفتاح والشفافية, ويمكن للطلاب الحصول علي حقوقهم الدستوري مثل الحق في التعليم , وتشارك الدنمارك في جميع أشكال التعاون الدولي , ولديها علاقات سياسية واقتصادية مع البلاد الأخرى مما يساهم في توطيد علاقتها بالمجتمع الدولي لتستفيد من ذلك اقتصادياً وسياسياً.

ثالثاً : العوامل الاقتصادية

يتمتع الشعب الدنماركي بمستوي معيشي مرتفع عن كثير من الدول الأخرى السبب في ذلك هو الرخاء الاقتصادي الذي يتمتع به الدنمارك , وأهم النشاطات الاقتصادية فيها تتمثل في الصناعة والزراعة والصيد وبعض النشاطات الأخرى , ففي الصناعة تنال الدنمارك شهرة صناعية بين دول العالم, ففي العقود الاخيرة أصبحت الصناعة تهتم بالتصدير , وتتميز الصناعة في الدنمارك بقدرتها علي التكيف مع متطلبات السوق بالإضافة إلي إنتاج صناعات علي مستوي عال من الجودة , ومن أهم الصناعات المنتجة للتصدير صناعة الأغذية و الأثاث والسلع الطبية وأجهزة التبريد الآلي بمياه البحر , وتمتاز الدنمارك بتعدد مصادر الطاقة النظيفة ولذلك فإن الأمم المتحدة تفتح المقر الأخضر للطاقة النظيفة في كوبنهاجن(١٩٤) . وفي الزراعة تطورت حيث أنها تنتج ثلاثة أضعاف ما يحتاجه السكان من منتجات زراعية ذات جودة عالية مما يساعد في تصديرها , وأصبحت الدنمارك رائدة عالمية في مجال التكنولوجيا الحيوية حيث (١٤%) من جميع المكونات الغذائية المقدمة للصناعة العالمية تأتي من الدنمارك مثل الإنزيمات والبروتينات والمستحلبات ,كما أن النظام التعليمي بالدنمارك يجتاز تغييرات مستمرة ناشئة عن التغييرات في المجتمع الدنماركي والتعليم هو هدف الحكومة الدنماركية لتحافظ علي المستوي العالمي, حيث تلعب السياسية التعليمية دوراً في تشجيع زيادة الإنتاج والعمل و زيادة قوة التنافس وتحسين ميزان المدفوعات, بالإضافة إلي أنها تمد القوي العاملة بمعلومات ومهارات تسمح لهم بالتكيف مع التكنولوجيا الجديدة وتغيير عمليات الإنتاج ومواجهة احتياجات سوق العمل , حيث إن

194- Ministry of Foreign Affairs of Denmark, **Sustainable Projects**, Denmark,2017.

. <http://denmark.dk/en/green-living/sustainable-projects> accessed on 2/4/2019.

الفصول تعد وحدة إنتاج يقوم المدرس فيها بدفع المعرفة إلى عقول الطلاب كما في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري (١٩٥).

كما أن الدنمارك تشجع الاستثمارات ، فتعمل علي ترتيب جولات لتقصي الحقائق وتوفير تحليلات مرجعية شاملة وتشريعات للمتخصصين في جميع أنحاء العالم كما أن لديها شبكات متصلة لتقديم المشورة لتحديد المكان المناسب في الدنمارك ، ليس فقط عند إعداد المشروع ولكن أيضا عند نموه وجميع هذه الخدمات مجانا وبسريرة تامة ومضمونة، والدنمارك ثاني أكبر دولة في العالم مصدره للحوم ، أيضا بها أكبر ست شركات للألبان هي الأفضل في العالم ، وسلسلة مطاعم عالمية (١٩٦).

كما نكر البنك الدولي في تقريره عام (٢٠١٦) أن الدنمارك تعتبر من أفضل الدول في أوروبا لسهولة ممارسة أنشطة الأعمال وتهيئة المناخ التجاري والاقتصادي لجذب المستثمرين إليها (١٩٧)

ووفقاً للبنك الدولي تسعى الدنمارك إلي أن تكون الاستثمارات فيها سريعة وفعالة ومربحة ، لذلك يقدم الدنمارك موظفين وعمال ماهرين للشركات الجديدة ، وتتميز سوق العمل بالمرونة الشهيرة والبيئة التجارية المستقرة ، والتكلفة المنخفضة ، الدنمارك هي واحدة من أسهل الأماكن في العالم للقيام بالأعمال الاقتصادية والتجارية المنتجة حيث يمكن أن تنشأ الشركة علي

¹⁹⁵-Ministry of Foreign Affairs of Denmark, **The Danish Food sector**,Denmark ,2017,p.p.2-8.

<http://www.investindk.com/~media/Files/Sheets/Food/The%20Danish%20Food%20Sector.ashx> accessed on 15/11/2018 .

¹⁹⁶ – Ministry of Foreign Affairs of Denmark , **Facts about The Danish Labour Market**, Denmark ,2017 ,p.p. 3-9 .

<http://www.investindk.com/Downloads>. accessed on 14/2/2018.

¹⁹⁷- World Bank Group, **Doing Business 2017 Equal Opportunity for All, Comparing Business Regulation for Domestic Firms in 190 Economy** ,A World Bank Group Flagship Report , The World Bank Washington, DC, 2017 ,p. 7 .

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

الانترنت في غضون ساعات قليلة كما تعد من أكثر الدول مرونة في العالم في قواعد التوظيف
التي تسمح للحد من التكاليف المتعلقة بتوسيع نطاق الأعمال التجارية (١٩٨)
رابعا : العوامل الاجتماعية

تساعد الحياة الاجتماعية في الدنمارك علي تطوير المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي
الفني التجاري وذلك لان الشعب الدنماركي يحب العمل من فترة مبكرة من عمر الطالب ولذلك فإن
التعليم الفني يعتبر هو المسئول الأول عن التطور الاقتصادي كما يتضح مما يلي :
إن مبدأ نظام التعليم الدنماركي هو حرية الاختيار في التعليم.حيث تؤمن الدولة فرص
تعليمية للجميع،والناس أحرار في أن يختاروا أنواع التعليم البديلة سواء لأسباب تعليمية أو دينية
أو سياسية أو إيديولوجية ,كما جاء في الرؤية الحكومية لتربية أفضل عام (٢٠٠٢) (١٩٩).
فقد أصدر رئيس الوزراء شعاراً بعنوان (الدنمارك التي تقف معاً) , ويركز جزء من الشعار
على تحسين نتائج المدرسة المنتجة في التعليم الفني المنتج بالتعاون مع المعلمين وأولياء
الأمر ، وزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم واستكمالته ، والحد من معدل التسرب ,و زيادة عدد
الشباب الذين يستكملون برنامج التعليم والتدريب المهني المنتج,وإصلاح التعليم والتدريب لزيادة
النمو وتوفير العمالة ,و إطلاق برنامج اقتصادي يتضمن تمويلاً لتحسين التعليم للاستثمار في
البحوث و تهدف اتفاقية السياسة الجديدة إلي جعل برامج التعليم والتدريب المهني (VET)
الأفضل والأكثر جاذبية في العالم (200).

198- Ministry of Foreign Affairs of Denmark, **Denmark Best Country for, – Business**, Denmark ,2017,P.2 .

<http://www.investindk.com> accessed on 11/2/2019.

199 – Ministry of Education in Denmark, The Examinations and Other Forms of Assessment, **op cit**, p,5.

200- Education Policy Outlook Highlights in Denmark, Organization for Economic Co-operation and Development(OECD),**Op cit** p.55.,

كما أن الدنمارك من بين أكثر البلدان علمانية في العالم، حيث الدين والمسيحية تلعبان دورا قاصرا وغير مباشر في الحياة العامة^(٢٠١).

كما أن الدنمارك لا تمتلك مواد خام كثيرة، ولهذا فإن الناس وما يتمتعون به من معرفة ومهارة هم ثروات وموارد البلد الأكثر أهمية. وتعد الدراسة المنتجة مهمة للفرد ولذلك يمكن للجميع التعلم طوال حياتهم^(٢٠٢). كما أن التعاون الدولي يحقق الاعتراف بالمؤهلات الفنية مما يتيح الانتقال بحرية بين الدول المختلفة^(٢٠٣).

كما في الدنمارك تشعر الأسرة بالقلق إذا وصل الابن إلى سن العشرين ولم يترك منزل الأسرة ويستقل بحياته، فبجانب الدعم المالي الحكومي يمكنه العمل وجمع (٥٠٠٠) كرونة شهريا تمكنه من الاستقلال والاعتماد على نفسه، ومن التقاليد المتبعة في الدنمارك إن بعد الحصول على الثانوية العامة لا يلتحق الطالب بالجامعة بل يأخذ سنة كاملة، عام دراسي كامل يفكر ويقرر ماذا سيفعل في مستقبله فالتعليم متاح في أي وقت وفي أي عمر^(٢٠٤).

فخلاصة الميزة خبرة الدنمارك لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية كمدرسة منتجة من خلال تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين واقع المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وخبرة الدنمارك في هذا المجال يمكن التوصل لمجموعة من النتائج التي تمثل بعض الموجهات الفكرية لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية كمدرسة منتجة وتتمثل أهم النتائج فيما يلي:

- العمل علي بث ثقافة المدرسة المنتجة والطالب المنتج في طلاب المدارس عموماً في جميع الصفوف حتى يتشبع بها الطالب وينشئ عليها وتصبح في عقله وقلبه.

²⁰¹ -Ministry of Foreign Affairs of Denmark, **Religion in Denmark**, Denmark , 2017,p.56. <http://denmark.dk/en/society/religion> accessed on 9/3/2019.

²⁰²-Christian Ydesen ,Karen E. Andreasen ,**Op Cit** ,P.P.2-5.

²⁰³- Ministry of Education in Denmark, The Danish Municipal Primary and Lower Secondary School, **Op Cit** ,p.3

²⁰⁴- Ministry of Foreign Affairs of Denmark, Religion in Denmark , **Op Cit** ,P.P.2-5.

- اللامركزية والاستقلالية في إدارة شؤون المدرسة المنتجة , حتى وإن كانت تخضع للدولة في بعض الإجراءات المحاسبية
- السعي لتوفير موارد مالية ذاتية للمدرسة المنتجة , عبر تدريب الطلاب علي الإنتاج والتسويق وعمل الدعاية الإعلان لمنتجات من المدرسة وخارجها .
- السعي لتشجيع الطلاب في المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري كهدف أساسي بمنحهم أموال علي سبيل التعزيز أو الأجر حتى يعلم الطالب آليات التجارة والسوق , وأن أي عمل سواء منتجات أو خدمات يقابلها مقابل مادي وبالتالي معنوي في فرحته بما أنجزه
- الاهتمام بإعطاء المعلم المكانة التي يستحقها علمياً وتدريباً , وإعطائه المزيد من الثقة في اتخاذ القرار وتعزيزه دائماً ومتابعته حتى تتغير صورة المجتمع له للأفضل , ومن ثم يصبح قدوة يحتذي بها , وحتى يثق الطالب في قدرات معلمه عند الحاجة إليه في مشورة أو غيره .
- الاهتمام بتطوير المنهج نظرياً وعملياً بحسب متطلبات السوق من منتجات في حدود المتاح من الموارد , والعمل علي بث ثقافة تجويد المنتج بين المعلمين والطلاب حتى يسهل تسويقه .
- التأكيد علي فلسفة (أهمية إتقان العمل) , وأنها من سمات الدول المتقدمة ولذل فإن منتجاتهم تنسم بأعلى نسب مبيعات في العالم
- أهمية استمرار تحقيق الجودة في المباني والتجهيزات بالمدرسة المنتجة , وبالتالي يصبح مخرجاتها من طلاب ومنتجات وخدمات ذات مواصفات تحمل علامة الجودة عالمياً.
- سعي المدرسة المنتجة نحو تحقيق مجموعة من الأهداف الإستراتيجية , ومنها التنمية المهنية والفنية للطلاب وتدريبهم بما يلاءم سوق العمل, والاهتمام بالصورة الدولية لخريجي المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري .
- التأكيد علي الأنشطة الصفية واللاصفية من خلال تحقيق قيم المشاركة والتعاون والعمل في فريق ,والعمل علي إيجاد سبل للتواصل بين الطلاب والمدرسة خارج نطاق الفصل الدراسي لتوجيههم أو إرشادهم في أعمالهم
- تعزيز الروابط التقنية والفنية والمجتمعية بين المدرسة المنتجة والقطاع الخاص والحكومة والمجتمع , وتحقيق شركات يستفيد منها طلاب المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي الفني التجاري

توصيات ومقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة لتطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة في ضوء خبرة الدنمارك ما يلي :

- عقد بروتوكول تعاون بين جميع مدارس التعليم الفني(التجاري - الصناعي - الزراعي) يتبع رئاسة الجمهورية مع مشاركة بعض الهيئات ذات الصلة في التطوير لتنفيذ منتجات داخل المدرسة .

-الاستفادة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة في الاشراف والتمويل علي المشروعات المنتجة للطلاب

- عمل دورات كمبيوتر للطلاب داخل المدرسة والبيئة المحيطة بأسعار رمزية تعزيراً للناحية الإنتاجية, والتسويقية لدى الطلاب .

- إقرار توسعات في المطابع المتوفرة داخل المدرسة وتدريب الطلاب عليها للتحفيز علي ممارسة العملية الإنتاجية داخل المدرسة .

- أهمية تشبع فكر الطالب بشعار (صنع في مصر) قولاً وعملاً وجوداً في سن مبكرة .

- أهمية تشبع فكر الطالب بشعار (فني وأفتخر) حتى يثق بنفسه وقدراته ومدرسته .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- ١- أشرف العربي , تقييم سياسات الإنفاق العام علي التعليم في مصر في ضوء معايير الكفاية والعدالة والكفاءة , المؤتمر الدولي الخاص بتحليل أولويات الإنفاق العام بالموازنات العامة في مصر والدول العربية , القاهرة , ٢٠١٠ , ص ١٠ .
- ٢- اشرف بهجات عبد القوي , دليل مقترح للتوجيه والإرشاد المهني للطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي التجاري في مصر , مجلة القراءة والمعرفة , ع ١٠٩ , مصر , ٢٠١٠ .
- ٣- الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم, ٢٠١٤ .
<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Pages/vision.aspx> accessed on 11/7/2018.
- ٤- أحمد داود المزجاني الأشعري, مقدمة في الإدارة الإسلامية , كلية الاقتصاد والإدارة , جامعة الملك عبد العزيز , جدة , ٢٠٠٠ .
- ٥- أحمد دويدار , ندوة منظمة التعاون والتنمية والإنشاء والتعمير في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي بعنوان : مراجعات لسياسات التعليم الوطني في مصر , البنك الدولي , ٢٠١٠ .
- ٦- أحمد محمد منصور الشريبي , تطوير إعداد معلم التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الزقازيق , ٢٠٠٤ .
- ٧- المجالس القومية المتخصصة, " رؤية جديدة للتعليم الفني والتدريب في القرن الحادي والعشرين " , الدورة 29 لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ .
- ٨- المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية , ورقة حقائق لتطوير مراحل التعليم المصري , ٢٠١٤ . [www . / ecesr.org](http://www.ecesr.org) . accessed on 2/5/2018.
- ٩- إبراهيم عصمت مطاوع , محسن أنور الخشت , محمد أحمد خفاجي , مشروع مدرسة فنية نموذجية (تجاري صناعي زراعي) في المجتمعات الجديدة , المؤتمر العلمي العاشر -التعليم الفني والتدريب ...الواقع والمستقبل , القاهرة , ٢٠٠٥ , ص ٤٩٠ .
- ١٠- الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار , كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م , الباب الثاني: المدارس والفصول والتلاميذ , وزارة التربية والتعليم, جمهورية مصر العربية, ٢٠١٧ .

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/017018/sch_stud_clas_2018.htm | accessed on 25/9/2018.-

- ١- باري كشواي : إدارة الموارد البشرية , ترجمة سمير كريم , الطبعة الأولى , دار الفاروق , القاهرة , ٢٠٠٦ .
- ١٢- بيومي محمد ضحاوي , مقدمة في مناهج البحث , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٠ .
- ١٣- بيومي محمد ضحاوي ومحمد إبراهيم خاطر : رؤى معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية , دار الفكر العربي , ٢٠١٤ .
- ١٤- جمال محمد أبو الوفا , وحسين سلامة عبد العظيم , الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم , دار الجامعة الجديدة , القاهرة , ٢٠٠٨ .
- ١٥- حسن حسين الببلاوي وآخرون , الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات , دار المسير .
- ١٦- حسن سيد شحاتة , نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , ٢٠٠٣م .
- ١٧- , المدرسة المنتجة نقلة نوعية في التعليم , مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية , مصر ٢٠٠١ .
- ١٨- حسنية حسين عبد الرحمن , تطوير التعليم الثانوي الفني لصناعي وربطه بسوق العمل في جمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة) , رسالة ماجستير غير مشورة , كلية التربية جامعة الفيوم , ٢٠٠٨ .
- ١٩- حسين كامل بهاء الدين : مفترق طرق , دار المعارف , القاهرة ٢٠٠٣م .
- ٢٠- رئاسة مجلس الوزراء المصري , مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , القاهرة , ٢٠١٤ , ص ٤- . إسماعيل سراج الدين , الشباب والإصلاح والتحديث , الإسكندرية , مكتبة الإسكندرية , ٢٠٠٦ , ص ١٢٣ .
- ٢١- رئاسة مجلس الوزراء , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , حالات دعم القرار الناجحة بالمحافظات , تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , مصر , ٢٠١٤ .
- ٢٢- رئاسة مجلس الوزراء المصري , تقارير معلوماتية (واقع التعليم في مص حقائق وآراء) , تقرير دوري يصدر عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار , السنة السابعة , العدد ٦٨ , القاهرة , مارس ٢٠١٣ .
- ٢٢- رضا المصري , مشروع الابن المبدع , دار الفضيلة , القاهرة , ٢٠١٠ , ص ٢٦ .

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

- ٢٣- حنان سليمان حسن , أثر إدارة الجودة الشاملة علي تسويق المنتجات بالتطبيق علي شركة النصر للتمليك العقاري في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٣م, رسالة ماجستير ,كلية العلوم الإدارية ,جامعة أم درمان الإسلامية , ٢٠١٣ .
- ٢٤ - رشيدة السيد أحمد : التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة المجتمعية (تصور مقترح),رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات التربوية ,جامعة القاهرة ,٢٠٠٧م.,
- ٢٥- زينات محمد طباله , التعليم الفني وسوق العمل , معهد التخطيط القومي , سلسلة قضايا التخطيط والتنمية , ١٣١٤, يناير ٢٠٠٠ .
- ٢٦- سرية عبد الرازق صدفي وآخرون ,المدرسة المنتجة خلفيتها التاريخية -أهدافها -تخطيطها وتطبيقاتها ,مطبعة وزارة التربية والتعليم ,٢٠٠٤م,ص١٠ .
- ٢٧ - سوزان حسن أبو العينين , التعليم واقتصاديات سوق العمل في مصر (٢٠٠٦-١٩٩٥), المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة , مصر , ٢٠٠٢ .
- ٢٨ - صفاء سيد محمد الفنجري, نموذج مقترح للتعليم الفني بمحافظة القليوبية في ضوء تجارب بعض الدول , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الزقازيق , ٢٠١٠ .
- ٢٩- عادل سيد علي , التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي , المجموعة العربية للتدريب والنشر , القاهرة , ٢٠٠٩ .
- ٣٠-عادل علي صادق , سامي محمد شلبي , إعداد معلم التعليم التجاري في مصر لمواجهة متطلبات الألفية الثالثة : دراسة مستقبلية , المؤتمر الدولي الاول - العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته .آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير , مج ١ , كلية التربية جامعة حلوان ,مصر , ٢٠٠٨
- ٣١-عادل علي صادق , معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التعليم الفني (التجاري , والزراعي , والصناعي) ,المؤتمر السوي الحادي عشر - الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي , كلية التربية جامعة حلوان , مصر , ٢٠٠٣ , ص٢٠٢ .
- ٣٢- عبد الكريم محمد بكار , العولمة طبيعتها -وسائلها - تحدياتها - التعامل معها , دار الإعلام , الأردن , ٢٠٠١م.

٣٣- عبد الحميد مظهر , نحو رؤية مستقبلية للتعليم للمائة سنة القادمة , دليل المدونين المصريين , ٢٠١١, ص ٤ .

www . misrians . com . accessed on 6/5/2018.

٣٤- عبير عبد المنعم مصطفى , طباعة الزي الرياضي بأسلوب الشاشة الحريرية كنموذج لوحدة منتجة للمرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ٢٠١٢ .

٣٥- علي محمد عبدالعزيز درويش, دراسة علمية بعنوان : تطبيقات الحكومة الإلكترونية . دراسة ميدانية على إدارة الجنسية والإقامة بدبي رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٤٢٦ / ٢٠٠٥).

٣٦ - عيسى خلفان العنقودي , العلاقة بين اقتصاديات التعليم والتخطيط التربوي لتحقيق أفضل استثمار في الطالب , مجلة رسالة التربية , سلطنة عمان , ٢٠١٠ .

٣٧- فاروق عبده فليح , اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة, دار الميسرة , الطبعة الثالثة , ٢٠١٢ .

٣٨- فرج عبد العزيز عزت , غادة إبراهيم نور الدين , تشجيع الاستثمار في مجال المشروعات الصغيرة , المؤتمر السنوي الثاني عشر (إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية العامية) , وحدة بحوث الأزمات بكلية التجارة جامعة عين شمس , مج ١, مصر , ٢٠٠٧ , ص ٣٩-- فؤاد بسيوني متولى , التعليم الفني تاريخه تشريعاته إصلاحاته مستقبله دراسة وثائقية لتاريخ التعليم الفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٨٩م ١٣٨ .

٤٠- كمال الدين عيد محمد , المنهاج ودور الطالب فى الإنتاج , وزارة التربية والتعليم , مطبعة وزارة التربية والتعليم , القاهرة, ٢٠٠٢م .

٤١- , ركائز المدرسة المنتجة , وزارة التربية والتعليم , قطاع التعليم الفني بالإدارة العامة للمدرسة المنتجة, مطبعة وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠٠٣م, ص ٩٧

٤٢ - ماهر حسن المحروق وأيهاب مقابلة , المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما , مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة , الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية وبنك الإنماء الصناعي , الأردن , ٢٠٠٦م .

٤٣ - مجمع اللغة العربية , المعجم الوجيز , وزارة التربية والتعليم , القاهرة , ٢٠١٠ .

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ---- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

٤٤- محمد منير مرسي، التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، الطبعة الثانية
، عالم الكتب، القاهرة، ، ٢٠٠٥.

٤٥ - محمد حسن الحبشي ، مواجهات تطوير مناهج التعليم الفني في ضوء متطلبات التنمية
الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
، القاهرة ، ٢٠١٣ م

٤٦ - محمد صابر سليم وآخرون ، بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠٠٦ .

٤٧- محمد أحمد الدوماني : دور التعليم والتدريب المهني في تلبية احتياجات سوق العمل من
القوى العاملة المدربة في المجتمع ، مجلة كلية التربية جامعة بنها مج، ٢٥ ، عدد ٩٧، مصر ،
٢٠١٤ . ص ٣٩١ .

٤٨- محمد أحمد محمد الفزاري ، أثر الثورة التكنولوجية المعاصرة علي تقييم برامج وسياسات
إدارة الموارد البشرية (نموذج وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان)، رسالة دكتوراه ، غير منشورة
، كلية الاقتصاد قسم إدارة الأعمال ، جامعة تشرين ، سورية ، ٢٠٠٩

٤٩ - محمد صبري الحوت ، المدرسة الفعالة طموحات التطوير وتحديات الجودة ، المؤتمر
العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية (آفاق الإصلاح
التربوي في مصر) ، ٢-٣ أكتوبر ٢٠٠٤ .

٥٠- محمود فاروق محمد غراب ، دور سياسات صندوق النقد الدولي في إشعال الثورات في
منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، مجلة مصر المعاصرة ، مج ١٠٤ ، ع ٥١١ ، ٢٠١٣
٥١- معهد التخطيط القومي، اختيار اللامركزية من أجل الحكم الرشيد، تقرير التنمية البشرية
مصر، ٢٠٠٤ .

٥٢ - موقع وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الفني التجاري ، جمهورية مصر العربية ،
٢٠١٥ ، ص ٣ .

<http://portal.moe.gov.eg/Departments/technical/Pages/Trading.aspx>
accessed on 12/5/2018.

٥٣-موسي علي الشرقاوي ، رؤية مستقبلية لتطوير كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد
الأكاديمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع ٤٨ ، ٢٠٠٤ .

- ٥٤ - مجلس الشعب, قانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم¹ الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١, المادة ٧٥, مطابع وزارة التربية والتعليم, القاهرة, ٢٠٠٧,
- ٥٥ - نعمات عبد الناصر أحمد: الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بكفاءة المدرسة المنتجة في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية, مجلة كلية التربية بأسيوط, مصر, ٢٠١٥, ص ٤٩٩.
- ٥٦ - وزارة التربية والتعليم, الإدارة العامة للمدرسة المنتجة, ٢٠١٢ م.

http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/GAdministration_school_produced/Pages/introdc.aspx#. accessed on 11/7/2018.

- ٥٧-هالة محمود عبد الخالق, تقويم البرامج التدريبية لطلاب المدارس الثانوية الصناعية تخصص ملابس جاهزة في ضوء أهداف التعليم المزدوج, رسالة ماجستير, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة ٢٠١٤.
- ٥٨- وزارة التربية والتعليم, التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن ٢١, مركز التطوير التكنولوجي, ١٩٩٧ م.

- ٥٩ - , إدارة التعليم الفني التجاري, جمهورية مصر العربية, ٢٠١٧, ص ٣.

<http://portal.moe.gov.eg/Departments/technical/Pages/Trading.aspx>. accessed on 12/5/2018.

- ٦٠ - , قرار وزاري رقم (١٢) بتاريخ ٢٣/١/٢٠٠٢ بشأن تشكيل اللجنة الدائمة لمشروع المدارس المنتجة, مطابع وزارة التربية والتعليم, القاهرة, ٢٠٠٢.
- ٦١- , الإدارة المركزية لمعالجة التسرب التعليمي, الإدارة العامة للمدرسة المنتجة, الخطة السنوية للإدارة العامة للمدرسة المنتجة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م, القاهرة, ٢٠١٧, ص ٢.

http://moe.gov.eg/departments/Productive_school/target.html accessed on 25/11/2018

- ٦٢ - , الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠, التعليم المشروع القومي لمصر: معا نستطيع, القاهرة, ٢٠١٤.

تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة ----- نهلة محمد محمد
أ.د/ محمود عطا محمد

٦٣- , ندوة المدرسة المنتجة , القاهرة , ديوان عام الوزارة ,
٢٠٠١/٤/٥ , ص ٣.

٦٤- , قطاع التعليم الفني , الإدارة العامة للمدرسة المنتجة , كتاب (إسأل
تشارك فى المدرسة المنتجة) , مطبعة وزارة التربية والتعليم , ٢٠٠٣ م. ٦٥-
..... , الإدارة العامة للوسائل التعليمية , القاهرة , ٢٠١٢.

<http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/Directorataids/Pages/referencemanagement.aspx> accessed on 22/4/2019.

٦٦- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري , بيان الاستاذ الدكتور أشرف العربي وزير
التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري أمام مجلس النواب عن مشروع خطة التنمية المستدامة للعام
٢٠١٦ / ٢٠١٧ العام الأول من إستراتيجية التنمية المستدامة : رؤية مصر ٢٠٣٠ , مصر ,
٢٠١٦ , ص ٥٦.

٦٧- وزارة التجارة والصناعة , قرار رقم ٥٥٣ لسنة ٢٠٠٦ , والخاص بإنشاء مجلس التدريب
التجاري والصناعي , مطابع وزارة التجارة والصناعة , القاهرة , ١٦ / ٧ / ٢٠٠٦ .
ثانياً : المراجع الأجنبيةة

68-Abrahart Alan , Egypt Review of Technical and Vocational
Education and Training , Dif id-The World Bank Collaboration on
Knowledge and Skills in the Economy ,2003.pp.31-35.

69- Arab Republic of Egypt : Ministry of communication and
Information technology, Egypt's ICT golden Book, December, 2006,p
46.

70- Clayton, Jennifer K. The Leadership Lens, Perspectives on
Leadership from School District Personnel and University Faculty,
International Journal of Educational Leadership Preparation, vol.9,
n.1, 2014, pp.1-17

71- Christian F. Lettmayr ,Hermann Nehls, Vocational Education and Training In Denmark Publications, Office of the European Union , Luxembourg ,Denmark, 2012,p.2.

72-Christian Ydesen ,Karen E. Andreasen , Accountability Practices in the History of Danish Primary Public Education from the 1660s to the Present , Aalborg University, Denmark , 2014 ,Vol.22, No. 120 ,P.P.2-5.

73-Christine Mokher , Aligning Career and Technical Education with High – Wage and High Demand Occupations in Tennessee ,Smmary ,Issues and Answers ,Regional Educational Laboratory Appalachia ,No.111,2011.

www.oecd.org/publishing/corrigenda. accessed on 3/4/2018.

74-Education Policy Outlook Highlights in Denmark, Organization for Economic Co-operation and Development(OECD), Denmark ,2014, p. 2. <http://www.oecd.org/education/highlightsdenmark.htm> accessed on 26/3/2018

75- Home T. :Standards and Rubrics for school in Improvement, Arizona department of education, school effectiveness division, Phoenix, 2005 ,PP. 58-7

76- Joseph, Mathew, Determinates of Service Quality in Education ,Journal of Professional services marketing, Vol. 16. No.1.1998.PP22-23

77-Katrin Hjort, Democratisation in Denmark ,European Educational Research Journa ,Copenhagen ,Denmark ,Vol.5 ,No.3, 2012. P.P.235-239.

78-Ministry of Education in Denmark, The Danish Municipal Primary and Lower Secondary School ,Denmark , 2013 ,P.5.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/about-the-folkeskole> accessed on 13/6/2018.

⁷⁹⁻....., :Basic Vocational Education and Training (EGU),Denmark ,2017,p.1.

⁸⁰⁻ , Additional Information about the Folkeskole Is Structure ,Denmark,2017,p6.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/additional-information> . accessed on 1/2/2019.

⁸¹⁻....., Lifelong Learning Under Visning ministerial , Denmark, 2017,p.7

<http://eng.uvm.dk/general-overview/lifelong-learning> . accessed on 7/5/2018.

⁸²⁻....., upper secondary education and Post Secondary European commission Non Tertiary Education, Denmark,2015.
https://webgate.ec.europa.eu/fpfis/mwikis/eurydice/index.php/Denmark:Upper_Secondary_and_Post-Secondary_Non-Tertiary_Education.
accessed on 3/4/2019.

Ministry of Education in Denmark, Initial Vocational Education and Training

Programmes (I-VET) , Denmark , 2017.

<https://www.uvm.dk/Publikationer/Engelsksprogede> accessed on 6/6/2018.

⁸⁴⁻ , The Information and Communication Technologies (ICT) in Upper

Secondary Education ,Denmark , 2017 , p.3.

<http://eng.uvm.dk/upper-secondary-education/information-and-communication-technologies--ict-in-upper-secondary-education> accessed on 5/3/2019.

85-.....,The Four Upper Secondary Education Programmes ,Denmark , 2017, p.4 .

<http://eng.uvm.dk/upper-secondary-education/four-upper-secondary-education-programmes/the-four-upper-secondary-education-programmes>. accessed on , 27/3/2018

86-....., About Upper Secondary

Education in

Denmark , Denmark,2017 ,p,4.

<http://eng.uvm.dk/upper-secondary-education/about-upper-secondary-education> . accessed on 11/2/2018.

87- , The Aims of Primary and lower Secondary Education in Denmark , Denmark, 2017. p.6.

88-..... ,Subjects & Curriculum in Primary and Lower Secondary Education ,Denmark ,2017,p.12.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/subjects-and-curriculum> accessed on 11/2/2019.

89- , The Taximeter System, Denmark ,2017,p.2 ..

90-..... , The Examinations and Other Forms of Assessment , Denmark , 2017 ,p.5.

<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/examinations-and-other-forms-of-assessment>. accessed on 1/4/2019

- 91-..... , Classes and Class Teacher ,Denmark ,2017
<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/classes-and-class-teacher> accessed on 4/7/2018.
- 92--..... , The Danish Municipal Primary and Lower Secondary School , Denmark,2013 ,P.5.
<http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondaryeducation/the-folkeskole/about-the-folkeskole> accessed on 2/4/2019.
- 93-Education Policy Outlook High lights in Denmark, Organization for Economic Co - Operation and Development(OECD),Denmark ,2014 ,p.2.
<http://www.oecd.org/education/highlightsdenmark.htm> accessed on 26/3/2018
- 94-Ministry of Foreign Affairs of Denmark in Cooperation with Forlager
Aktuelle Boger :Facts about Denmark , sixth edition , Denmark, Grafoden Offset , 1989, , p.p.11-12.
- 95-Michael Adams, and others , Vocational Education - and Training in Denmark, European Centre for the Development of Vocational Training, Pia Cort Danish Institute for Educational Training of Vocational Teachers (DEL), 2002,p.p.17-20.
- 96- Maarit Virolainen, Leena Stentrom , Finnish Vocational Education and Training in Comparison : Strenghts and Weaknesses, International Jurnal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET),Vol. 1,No.2 ,2014.

97- Nielsen ,Soren P. , Vocational Education and Training in Denmark :First Edition, European Center for the Development of Vocational Training , Berlin , Germany , ISBN-92-826-7207-7 ERIC ,1999 ,P. 20.

98-The Republic of Korea, Country Profile, The Republic of Korea, in: Regional Expert Meeting on Development of Secondary Education, Seoul, 2005 ,p.p.30-35.

99- Tomlinson, H , Educational leadership personal growth for professional development , SAGE publication Ltd, London, 2004, PP. 185-188.

100-The Danish Ministry of Education, The Department for Vocational Educational Education and Training, programs , Nordisk Bog Center, Denmark, 2008 , p. 9.

<https://www.uvm.dk/publikationer/engelsksprogede/2008-the-danish-approach-to-quality-in-vocational-education-and-training>
a ccessed on 12/3/2019.

101-Tugba Yanpar Yelken, An Evaluation of the Teacher Development Program By European Teacher Candidates from Turkey ,Germany ,and Denmark, Mersin University Education faculty Department Sciences ,Mersin ,Turkey,2009,P.P.7-9.

102-Tanja Kirkegaard, Klaus Nielsen, Creativity production and identity , University of Aarhus, Department of Psychology ,Denmark ,2008 ,p.p.1-3.

103-Worldometers , Live world statistics on population, government and economics, society and media, environment, food, water, energy and health. Interesting statistics with world ... Denmark Population(Live)(1950-2019), Denmark , 2019.

<http://www.worldometers.info/world-population/denmark-population/>
accessed on 14/2/2019.

104-Soren P. Nielsen , The Vocational Training System in Denmark
, Draft

Report To CEDEFOP ,Denmark ,Copenhagen ,1993,p.9 .

105-Ministry of Education in Denmark ,Evaluation,Tests & Student
Plans, Denmark, 2017,p.5.

[http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-
folkeskole/evaluation-tests-student-and-plans](http://eng.uvm.dk/primary-and-lower-secondary-education/the-folkeskole/evaluation-tests-student-and-plans) accessed on
15/7/2018.

106- Katrin Hjort , De -Democratisation in Denmark , European
Educational Research Journal, Copenhagen, Denmark ,2006, Vol. 5,
No. 3,p.p.1-3.

107--Constitution of Denmark 1953,International IDEA Institute for
Democracy and Electoral Assistance, English text sourced from:
2TU, Denmark , 2014, p.20 .

www.constituteproject.orgU2T accessed o 11/2/2019.

108-Ministry of Foreign Affairs of Denmark, The Government Politics
,Denmark ,2017 ,p.3.

<http://denmark.dk/en/society/government-and-politics> accessed on
4/7/2018

109-....., Sustainable Projects,
Denmark,2017.

. <http://denmark.dk/en/green-living/sustainable-projects> accessed on
2/11/2018.

110-....., The Danish Food sector,Denmark ,2017,p.p.2-8.

<http://www.investindk.com/~media/Files/Sheets/Food/The%20Danish%20Food%20Sector.ashx> accessed on 15/1/2019 .

111-..... , Facts about The Danish Labour Market, Denmark ,2017 ,p.p. 3-9 .

<http://www.investindk.com/Downloads>. accessed on 14/2/2018.

112-, Denmark Best Country for, - Business, Denmark ,2017,P.2 .

<http://www.investindk.com> accessed on 11/2/2018

113-....., Religion in Denmark ,Denmark - , 2017,p.56. <http://denmark.dk/en/society/religion> accessed on 9/3/2019

114-UNESCO, Development of Secondary Education in the Arab States Regional Synthesis, UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, Beirut, December, 2003.

115-World Bank Group, Doing Business 2017 Equal Opportunity for All, Comparing Business Regulation for Domestic Firms in 190 Economy ,A World Bank Group Flagship Report , The World Bank Washington, DC, 2017 ,p. 7 .

116-World Bank , “Education Reform for Knowledge Economy II Project.” Project Appraisal Document ,2009.p4.

<http://projects.worldbank.org/P075829/education-reform-knowledge-economy-program?lang=en&tab=overviewa> accessed on 13/8/2018.